البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات
1000 ل.ل / 50 ل.س

A L - B I N A A

الخميس 4 شباط 2021 العدد 3444

Thursday 4 February 2021 Issue No. 3444

نحن نستعدّ للثبات في تنازع البقاء والتفوّق في الحياة وسيكون البقاء والتفوّق نصيبنا.

سعاده

استفزازات إسرائيليّة في أجواء سورية ولبنان... انفجار مسيَّرة وتفجير صواريخ العدوان

واشنطن تسحب حاملاتها من الخليج... وإيران: لا مكان لشركاء جدد في الاتفاق

الحريري يستكشف المتغيّرات من القاهرة... واتجاه لإلغاء الإقفال نهاراً بضوابط

كتب المحرّر السياسيّ

يطغى المشهد الإقليمي على التطورات الداخلية الواقفة عند الجمود الحاكم في الملف الحكومي، والبحث في كيفية التعامل مع مرحلة ما بعد الثامن من شباط كموعد لنهاية الإقفال العام، حيث الوجهة الرئيسيّة التي تسود النقاشات الحكومية تتركز على الإبقاء على الإقفال الليلي منعاً للاحتفالات والتجمعات، خصوصاً مع اقتراب 14 شباط، ومخاطر تكرار مشهد أعياد الميلاد ورأس السنة في «عيد العشاق»، بينما يجري درس الضوابط التي سترافق قرار وقف الإقفال النهاري لجهة استثناء المرافق التي لا تشكل ضرورة اقتصاديّة أو تقييد عودتها الى الحياة الطبيعية، خصوصاً المؤسسات التربويّة ومؤسسات القطاع العام، ضمن حدَّيْ تسيير مصالح الناس وعدم ضرب التباعد الاجتماعي.

في المشهد الإقليمي كان الأبرز هو التصعيد الذي ترجمه كيان الاحتلال باستفزازات في الأجواء اللبنانية والسورية، عبر إرسال المزيد من الطائرات المسيرة فوق لبنان بعد إسقاط المقاومة إحداها على الحدود، وسقوط ثانية أكثر تطوراً على الساحل الجنوبي بعيداً عن الحدود، لم تصدر المقاومة بياناً بإسقاطها، وأصدر جيش الاحتلال بياناً بدراسة الرد على إسقاطها، بينما كان اللافت ليلاً الاعتداء الصاروخي الإسرائيلي على المناطق الجنوبية لسورية بدءاً من جنوب العاصمة دمشق، من الجولان المحتل بدلاً من الأجواء اللبنانية التي كانت ممره الدائم للاعتداءات التي استهدفت سورية خلال الأسابيع الماضية، وعرض التلفزيون السوري منتصف ليل أمس تسجيلاً مصوراً لتفجير صواريخ العدوان بواسطة الدفاعات الجوية السورية.

الحركة الإسرائيلية المرتبطة بالقلق مما يجري على منصة التفاوض غير المباشر بين واشنطن وطهران حول الاتفاق النووي، من دون أن يكون كيان الاحتلال أو حلفاؤه في حكومات الخليج شركاء في هذا التفاوض، فيما ارتفعت وتيرة التحذيرات الإسرائيلية من خطورة رفع العقوبات الأميركية عن إيران، بينما كانت حاملة الطائرات الأميركية نيمتيز تغادر مياه الخليج وهي آخر الحاملات التي كانت تحتفظ بها القيادة العسكرية الأميركية هناك، بما وصفه الخبراء والمتابعون للمسار التفاوضي الأميركي الإيراني وإجراءات بناء الثقة بخطوة جوابية على إفراج إيران عن طاقم الناقلة الكورية الجنوبية التي تحتجزها، متوقعين المزيد من الخطوات المشابهة، فيما تلاقت المواقف الأميركية والإيرانية على إغلاق الباب أمام المطالبات بتوسيع المشاركين في التفاوض الدائر بوساطة أوروبية بين العاصمتين، بعدما ربط الأميركيون البحث بالتعديلات والشراكات الجديدة في الاتفاق بمرحلة ما بعد العودة الى إطار الاتفاق الأصلي، وأعلنت إيران بلسان رئيسها الشيخ حسن روحاني أن لا مكان في الاتفاق لتعديلات ولا لشراكات جديدة، والمطلوب واضح وهو إلغاء قرار الانسحاب الأميركي ومفاعيله المتمثلة بالعقوبات.

في الشأن الحكومي الذي يسوده الجمود بانتظار عودة الرئيس المكلف بتشكيل الحكومة سعد الحريري، وما سيظهر بعد عودته من نتائج ربطتها مصادر متابعة للملف الحكومي، بسعي الحريري لاستكشاف هوامش الحركة المتاحة أمامه لتدوير زوايا الخلافات مع رئيس الجمهورية ميشال عون واطمئنانه الى درجة الحماية التي يوفّرها الغطاء الفرنسيّ والمصريّ بوجه الضغوط السعوديّة التي تستهدفه، وقالت المصادر إن مناسبة الذكرى السنوية لاغتيال الرئيس رفيق الحريري بعد عشرة أيام ستكون مفصليّة، فإما ان يسبقها تحرك نحو كسر الجمود الحكوميّ فتكون مناسبة للتبشير بمخارج من الأزمة أو يبقى الانسداد والاستعصاء فتتحول منصة لإطلاق المواقف التصعيديّة.

لم يُسجل الملف الحكوميّ أي تطورات جديدة مع استمرار الوساطات والمبادرات القائمة، اتجهت الأنظار إلى الجولة العربية التي يقوم بها الرئيس المكلّف سعد الحريري والتي ستنتهي به في باريس بحسب المعلومات، حيث تترقب الأوساط السياسية انعكاسات هذه الجولة التي بدأها الحريري من مصر.

والتقى الحريري أمس، الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في قصر الاتحادية، بحضور وزير الخارجية سامح شكري، وتمّ البحث في المستجدات والأوضاع العامة في لبنان والمنطقة والعلاقات الثنائية.

وأكد الرئيس المصري، بحسب بيانَ الرئاسة المصرية «حرص مصر على الحفاظ على قدرة الدولة اللبنانية بالمقام الأول، ولإخراج لبنان من الحالة التي يعاني منها حالياً، من خلال قيام كافة القادة اللبنانيين بإعلاء المصلحة الوطنيّة، وتسوية الخلافات، وتسريع جهود تشكيل حكومة مستقلة قادرة على التعامل مع التحديات الراهنة وصون مقدرات الشعب اللبناني الشقيق ووحدة نسيجه الوطني». وجدّد السيسي موقف مصر الثابت تجاه تعزيز أواصر التعاون الوثيقة مع لبنان، معرباً عن خالص التمنيات للحريري في تشكيل الحكومة الجديدة، على نحو يلبي تطلّعات الشعب اللبناني الشقيق في تحقيق الأمن والاستقرار، ومشدّداً على استعداد مصر لتقديم كافة أوجه الدعم والمساعدات لتجاوز الأزمات التي يواجهها لبنان، لا سيما التداعيات التي خلفها كل من حادث انفجار مرفأ بيروت وجائحة فيروس كورونا.

بدوره أكد الحريري اعتزاز لبنان بالعلاقات التاريخية الوطيدة التي تربط الدولتين الشقيقتين، والتي تقوم على أسس من التضامن والأخوة، معرباً عن تقدير بلاده للجهد المصري في دعم لبنان في المجالات كافة، خاصةً من خلال تقديم كافة أشكال العون والمساعدات للبنان في أعقاب تداعيات حادث مرفأ بيروت، وكذلك كركيزة أساسية في حفظ الاستقرار فيها والمنطقة العربية ككل.

(التتمة ص6)

إيران... وأربعةُ عقودٍ من استكمال المسيرةِ

◆ د. عباس خامه يار*

اليوم يعيش المسلمون ودعاة الحرية والسلام في العالم ذكرى عزيزة، هي الذكرى الثانية والأربعون لانتصار الثورة الإسلامية في إيران، هذا الحدث التاريخي الذي وسمَ القرن العشرين فكان منعطفاً بارزاً في معالمه وآثاره. هي ثورةٌ حقيقية، فلم تكن انقلاباً عسكرياً أو تغييراً في المناصب السياسية والعروش الملكية، وإنما نهضة بنيويةٍ قوامها إرادة شعبٍ عظيم قدّم آلاف الشهداء، قائدها رجل ترفّع عن كلّ القيمِ المادّية وإرادة السلطان والجاه، ثار من أجل إعلاء كلمة الله. هذه الثورة كان خطابها مستقًى من القرآن والسنّة المحمدية، ومؤسساتها مشيّدةً فوق أسس الديمقراطية الحقيقية، وسياستها الخارجية مستقلةً فلا هي شرقية ولا غربية ولا تخضعُ لأيّ قرارٍ أجنبيّ، يساريا كان أو يمينياً، بل هي سياسة نابعة من الإرادة الإسلامية والوطنية.

امتازت هذه الثورة بشرعية قراراتها إذ إنّ جميع مؤسساتها ومراكز صناعة القرار منتخبة من قبل الشعب، بدءاً من مجلس القيادة مروراً بالبرلمان وانتهاءً بالمجالس البلدية، فكانت بذلك فريدةً من نوعها لا تشبه ثورات الدول العظمى التي تتبجّح بالديمقراطية وتحمل شعار الحرية.

تمتلك الجمهورية الإسلامية في إيران اليوم خطاباً ثقافياً متميّزاً مبنياً على الوسطية والاعتدال والتعايش

(التتمة ص6)

أولويات الإدارة الأميركيّة

◆ سعادة مصطفى أرشيد*

لا يزال فايروس كوفيد 19 السريع التطوّر، يبدي القدرة على أنه تجاوز طبيعته كوباءٍ يهدّد صحة الإنسان وحياته، وإنما أصبح لاعباً سياسياً، وعنصراً من عناصر التأثير في مجالات الاقتصاد والمجتمع والتعليم، وقد كان صاحب دور رئيس ومهمّ في الانتخابات الأميركية الأخيرة، وساهم في إنجاح جو بايدن أمام ترامب، الذي استخفّ بالفايروس في البداية، ثم فشل في اجتراح وتنفيذ سياسات للتعامل معه والحدّ من أخطاره المتعددة التي تتجاوز الصحة، وفي تصريح مثير لوزير الدفاع الأميركي الجديد لويد أوستن، اعتبر فيه أنّ من أولويات عمل وزارته، العمل على مكافحة الوباء، الذي بات من مهدّدات الأمن القومي الأميركي، وكاشفاً عورات النظام الزاهي المنظر، فقد كان أشبه بعاصفة تسونامي غير متوقعة، أزالت المساحيق عن الشكل الحقيقي للنظام الرأسمالي العنصري القبيح.

يلي الملفات الداخلية على أجندة بايدن، ملف الصين وبحرها الجنوبي والشرقي، حيث للصين منازعات جغرافية مع أكثر من دولة حليفة لواشنطن، وهناك تنتشر الأساطيل الأميركية، حيث يمكن محاصرة ذلك التنين الصاعد والسريع النمو، والذي يمثل التهديد الأخطر للتفوّق الأميركي العالمي، في أيام بايدن الأولى في البيت الأبيض، أطلق تحذيرات واضحة للصين من أية نيات توسعية، وأكد على دعم حلفائه، الذين يتهدّدهم التنامي

(التتمة ص6)

لافروف والصفدي يناقشان الأزمة السوريّة والقضيّة الفلسطينية والأوضاع في العالم العربيّ

عقد وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، مع نظيره الأردني أيمن الصفدي، مؤتمراً صحافياً في موسكو، وذلك بعد اجتماع ثنائي بين الطرفين ناقشا خلاله العديد من قضايا المنطقة وأبرزها الأزمة السورية والأوضاع في اليمن وليبيا وفلسطين والخليج ومطالبة الأردن بتوفير اللقاح الروسيّ لشعبه لمواجهة فيروس كورونا.

وقال وزير الخارجية لافروف خلال المؤتمر الصحافي المشترك، إن «موسكو وعمان ناقشتا الأوضاع في العراق وليبيا واليمن وتهيئة الظروف للحوار في هذه البلدان»، مشيراً إلى أن «موسكو ترحب بالتطبيع بين «إسرائيل» وبعض الدول العربية»، بحسب تعبيره.

واعتبر لافروف أن «التطبيع الإسرائيلي مع بعض الدول العربية يجب ألا يُعيق عملية حلّ الدولتين وإقامة دولة فلسطينية»، معتبراً أن «المفاوضات المباشرة بين «إسرائيل» وفلسطين يجب أن تحظى بدعم من الرباعية الدولية ومن العرب أنفسهم».

وأشار لافروف إلى أن موسكو وعمان ناقشتا الأزمة السورية ودور جامعة الدول العربية في حلها، مضيفاً: «ناقشنا الجهود المشتركة لتفعيل الأمن في الخليج، بما في ذلك في إطار المبادرة الروسيّة».

كما أكد لافروف أن «روسيا والأردن لديهما آفاق جيدة للتعاون في المجالين العسكري التقني والطاقة النووية».

وفي السياق نفسه، قال وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي إن الجانبان تطرقا إلى إمكانية التعاون في مكافحة وباء كورونا والحصول على اللقاح الروسي من أجل استخدامه في توفير اللقاحات لشعب الأردن وللاجئين فيه.

وبشأن الأزمة السورية، اعتبر الصفدي أن عمان متفقة مع موسكوعلى ضرورة تفعيل الجهود من أجل إيجاد حل سياسي لها ولا بدّ من وجود دور عربي فاعل في جهود حل الأزمة.

أما بشأن القضية الفلسطينية فقال الصفدي «نحن نؤيد بالمطلق عقد الرباعية الدولية لإعادة الزخم للعملية السلمية»، معتبراً أن «هم الأردن الحفاظ على الهوية العربية الإسلامية والمسيحية على هذه المقدسات».

وأكد الصفدي أن «دولته تتطلع للعمل بشكل سريع مع الإدارة الأميركية الجديدة من أجل إعادة إطلاق مفاوضات فلسطينية – إسرائيلية جادة وفاعلة».

البنتاغون يخطّط لـ«تصفية» رجال ترامب.. 42 لجنة استشاريّة

أعلنت وزارة الدفاع الأميركيّة (البنتاغون)، تعليق أنشطة 42 لجنة استشارية عين فيها الرئيس السابق دونالد ترامب عشرات من الموالين له في الأيام الأخيرة من ولايته.

وفي مذكرة إلى رؤساء الإدارات والقيادات، أعلن وزير الدفاع الجديد لويد أوستن أنه ستتم إعادة النظر في 42 لجنة استشارية مكلفة تقديم مشورة خارجيّة إلى البنتاغون في مختلف المجالات لتحديد ما إذا كانت ستحقق «فوائد ملموسة» للوزارة.

وقال إنه سيتم بالتالي استبعاد مئات الخبراء وتعليق أنشطة العديد من اللجان حتى يونيو، حيث من المتوقع إقصاء معظم الخبراء اعتباراً من 16 فبراير. وبعد فترة وجيزة من انتخابات نوفمبر، طردت إدارة ترامب وزيري الخارجية السابقين هنري كيسنجر ومادلين أولبرايت من «مجلس سياسة الدفاع» (ديفنس بوليسي بورد) المكلف المساعدة في وضع الاستراتيجية الدفاعية الأميركية.

وقد عيّن بدلاً منهما البرلماني الجمهوري السابق نيوت غينغريتش الذي يُعتبر من «الصقور» والجنرال السابق أنتوني تاتا، الذي أصبح معلقاً على قناة فوكس نيوز واشتهر بتغريداته المعادية للإسلام.

وكان ترامب عين أيضاً كوري ليفاندوفسكي وديفيد بوسي المسؤولين في حملته الانتخابية في «مجلس أعمال الدفاع» (ديفنس بيزنس بورد) الذي يفترض أنه يقدم رأياً مستقلاً بشأن العقود الرئيسية التي يمنحها البنتاغون.

وقال المتحدث باسم البنتاغون جون كيربي: «من المؤكد أن النشاط المحموم الذي حدث في تشكيلة العديد من هذه اللجان بين نوفمبر ويناير أثار قلق الوزير (أوستن) بشدّة وساعده بالتأكيد على اتخاذ هذا القرار».

وبعد تقييم هذه اللجان سيقرر أوستن عدد تلك التي يرغب في الإبقاء عليها وسيعين خبراء جدداً.

تونس: استشهاد 4 جنود أثناء ملاحقة إرهابيين على حدود الجزائر

أعلنت وزارة الدفاع التونسية، أمس، استشهاد 4 جنود تونسيين بانفجار لغم أرضي زرعه إرهابيون قرب الحدود الجزائرية.

أكد الناطق الرسمي باسم وزارة الدفاع التونسية، الرائد محمد زكري، مقتل أربعة جنود تونسيين بانفجار «لغم تقليدي الصنع في جبل المغيلة في القصرين» قرب الحدود مع الجزائر. وبحسب موقع «موزاييك» التونسي، فإن جبل مغيلة يقع بين ولايتي القصرين وسيدي بوزيد، هو مكان تحصّن «المجموعات التكفيرية الإرهابية» التابعة لما يُسمّى «تنظيم جند الخلافة» المبايع لتنظيم «داعش» الإرهابي والذي كان قد انشق سابقاً عما يُسمّى كتيبة «عقبة بن نافع» التابع لتنظيم «القاعدة بالمغرب الإسلامي».

وبحسب الموقع، تتنقّل هذه المجموعات بين جبلي السلوم ومغيلة فيما تتحصّن المجموعات الإرهابية أخرى بين جبال السمامة والشعانبي والأجرد وطم صميدة من ولاية القصرين وفي جبال الكاف وجندوبة، وتقوم هذه المجموعات بغرس الألغام في الطرقات التي تمرّ من خلالها القوات العسكرية أثناء تعقب المجموعات الإرهابية.

بدوره، قدّم رئيس الحكومة الجزائرية، هشام مشيشي، التعازي لعائلات الجنود ووجه بتوفير كافة عناصر العناية والرّعاية اللازمة لأفراد عائلتهم.

وقال المشيشي في تصريحات نقلتها وسائل الإعلام التونسية: «إن هذه العملية لن تثنينا على مواصلة جهودنا من أجل محاربة الإرهاب ودحره»، مؤكداً أن البوصلة يجب أن تبقى دائماً في اتّجاه حماية الوطن وتحقيق مصالح الشعب.

نقاط على الحروف

سورية ولبنان ليسا ضمن الأولويّات الأميركيّة؟

◆ ناصر قنديل

– ينقلب الذين كانوا يروّجون دائماً لكون لبنان وسورية تحت مجهر المتابعة الدوليّة، والأميركية خصوصاً، الى حد تصوير حال البلدين ترد في برقية موجزة للرئيس الأميركي كل صباح مع الفطور، للتحدث عن هامشية الاهتمام الأميركي بسورية ولبنان، والتبدّل ليس نتاجاً لوطنية هبطت عليهم فجأة، فما عاد يهمهم الاهتمام الغربيّ عموماً والأميركي خصوصاً، بل لسببين ظاهرين، الأول أن مصدر هذا الاهتمام عائد لما يكرهونه ويرفضونه في البلدين، وهو حال المقاومة والصمود التي يريدون تحميلها مسؤولية تهميش كل من البلدين، والثاني أن وجهة هذا الاهتمام ليست في الاتجاه الذي يرغبونه، وهو التحضير لمزيد من الحروب ومزيد من العقوبات، كانوا دائماً من المحرّضين عليها. وهكذا فجأة بتنا نقرأ لأقلام يسميها البعض مرموقة، أصحابها نجوم صحف عربية مموّلة خليجياً، ونجوم إعلام العلاقات العامة الذي يكثر من الضجيج ويفتقد السعي للحقيقة.

– بالتوازي ينقلب هؤلاء لتبييض وجوههم عند المموّل المنتمي للعالم للحر ومنظومة حقوق الإنسان والديمقراطية من حكومات الحليج، للتحدّث عن أولوية حاكمة للسياسات الأميركية الجديدة، تتمثل بالاستثمار على الإنجاز المعجزة لعمليات التطبيع التي خلقت حلفاً جديداً في المنطقة يشكل ركيزة السياسات الأميركية سيتم استرضاؤه، والسعي لوضع أولوياته كأولويات أميركية جديدة، ويتغافلون حيث يكتبون ويعلقون كل ما ينشر ويُذاع عن أن حدود الالتزام الأميركي بثنائي التطبيع الخليجي الإسرائيلي، هو الحماية، أما صناعة السياسة فلن تكون لدعاة وأدعياء الالتزام، لا لشيء إلا لأنهم وكلاء تم الاعتماد عليهم قبل التورط الأميركي في حروب المنطقة وفشلوا فشلاً ذريعاً في مهمتهم المتمثلة بتجنيب أميركا التورط في الحروب، وبعد التورط الأميركي تم اعتماد وصفتهم بالانسحاب من الاتفاق النووي مع إيران والذهاب الى لعبة التصعيد، والضغوط، وجاءت النتيجة كارثية، حيث يقول المسؤولون الأميركيون الجدد، إن تنامي مقدرات محور المقاومة وإيران نمت بصورة مرعبة في عهد هذا الرهان، من امتلاك المقاومة للصواريخ الدقيقة الى تطور برنامج إيران النووي والصاروخي الى تبلور حضور المقاومة في العراق وتدحرج الانتصارات السورية، وسيطرة أنصار الله على أمن الخليج، وفي قلب التغافل والتجاهل يتعامى هؤلاء ومؤسساتهم الإعلامية عن مجرد ذكر ما يصرّح به المسؤولون الأميركيون حول وقف صفقات السلاح، وإعادة النظر بالسيادة المغربية على الصحراء الغربية، وبتصنيف أنصار الله على لوائح الإرهاب، وفتح ملف جريمة قتل الصحافي جمال الخاشقجي.

– من الزاوية الواقعية لم يكن لبنان ولم تكن سورية يوماً في مكانة هامشية في السياسات الأميركية، لسبب بسيط هو أن «إسرائيل» ليست في مكانة هامشية في هذه السياسة، ومنذ فشلت إسرائيل في توفير شروط الحماية الذاتية، وصارت واشنطن مسؤولة عن حمايتها، ومنذ صار لبنان وسورية مصدر تهديد جدّي لأمن كيان الاحتلال، دخل البلدان قائمة الأولويات الأميركية، والذي يتبدّل مع السياسات هو وجهة الاهتمام الأميركي،

(التتمة ص6)

البناء
السنة الثانية عشرة / الخميس / 4 شباط 2021 / العدد 3444
Twelfth year /Thursday / 4 February 2021 / Issue No. 3444

قسد وممارساتها... إرهاب برعاية أميركية

■ د. حسن مرهج

لا تزال قوات «قسد» تمعن في حصار المدنيين في الحسكة السورية، الأمر الذي يأتي في أطر ثلاث:

أولاً– محاولة لإرضاخ الغالبية العظمى من سكان المحافظة، الرافضين لوجودها وارتهانها للقرار الأميركي، خاصة أنّ غالبية المدنيين يطالبون الجيش السوري بالسيطرة على كلّ مفاصل المدينة، وإخراج قوات «قسد» بعد ممارساتها واعمالها الإجرامية بحق المدنيين.

ثانياً– المتابع لتطوات المشهد في شرق سورية وتحديداً الحسكة يدرك أنّ غاية «قسد» من وراء حصار المدنيين تأتي في إطار السعي لتقسيم المنطقة، خاصة مع الدعم الذي تتلقاه «قسد» من الأميركي بغية إفراغ المحافظة من سكانها، وبذلك تستكمل مخططها في النهب والسرقة والتقسيم.

ثالثاً– ممارسات «قسد» لا يمكن فصلها عن الإطار العام لممارسات المحتلّ الأميركي في تلك المنطقة، فالواضح أنّ «قسد» تعمل وفق الأجندة الأميركية لاستدامة حال عدم الاستقرار وعدم التوصل لحل سياسي، فضلاً عن محاولة التشويش على أيّ استحقاق سوري قادم وتحديداً في ما يتعلق بالانتخابات الرئاسية.

الأعمال الإجرامية التي تقوم بها قوات «قسد» في الحسكة، ترقى إلى مستوى جرائم الحرب، فحصار المدنيين وقطع الماء والغذاء عنهم، يعدّ خرقاً للقوانين الأممية، وقد يتبادر إلى بعض المتابعين سؤال يتمحور حول قيام الدولة السورية بمحاصرة الغوطة وغيرها من المناطق؛ هنا نقول إنّ الدولة السورية كانت تحاصر إرهابيين ومصنّفين أممياً جماعات إرهابية، ورغم ذلك كانت الدولة السورية تقوم وبإشراف مباشر من الصليب الأحمر الدولي، وكذا الهلال الأحمر السوري، بإدخال الغذاء والدواء إلى المدنيين والذين كانت تتخذهم الفصائل الإرهابية دروعاً بشرية، وتقوم بسرقة الغذاء واتهام الدولة السورية بمحاصرة المدنيين، لتأتي التقارير الأممية وتكذب هذه الادّعاءات، وبالتالي من السخف تسويق هذه المقارنة مع الممارسات الإجرامية لـ«قسد» بحق المدنيين في الحسكة.

الدولة السورية حاولت مراراً وتكراراً إخراج تلك المنطقة من تأثيرات الحرب، لكن «قسد» وبرعاية أميركية تسعى لترسيخ واقع الحرب، الأمر الذي يكشف إذعان «قسد» للأميركي، ويوضح في جانب أ

آخر مدى تحكم «قسد» وتبعيتهم المطلقة لأعداء سورية، وأخذهم كلّ السكان دروعاً بشرية.

«قسد» لا تريد حلاً، بدليل استخدامها للأساليب الإرهابية والإجرامية بحق المدنيين، إذ تدرك «قسد» أنّ حالة الرفض الشعبي لوجودها تتصاعد بشكل سريع، ولذلك حاولت استباق الأمور لوقف ذلك التهديد عبر ترويع السكان وتجويعهم وقطع عوامل الحياة عنهم، وهي بذلك تدق الإسفين الأخير في نعشها الذي يتأجّل دفنه إلى حين انتهاء لعب دورها في يد الأميركي، والأفكار المريضة والعنصرية التي يحملها دعاة الانفصال فيها.

الانتفاضة الشعبية في الحسكة تتصاعد وتسير بوتيرة متسارعة، الأمر الذي يشي بأنّ الطريق سيفتح للقضاء على الأفكار الانفصالية لـ «قسد»، ومن ثم عودة سلطة الدولة السورية بالكامل لتلك المدينة، وما يترجم هذا الأمر واقعاً، أنّ «قسد» تقوم حالياً بمساومة المدنيين، عبر معادلة مفادها إنهاء الحصار مقابل توقف الانتفاضة الشعبية التي كبدت هذه الميليشيا خسائر فادحة في الأرواح والعتاد، وأزالت خوف الناس من بطش هؤلاء العملاء منذ انطلاقتها قبل نحو ثلاثة أشهر.

«قسد» وبغباء سياسي لم تستفد من الفرص التي قدّمتها لها الحكومة السورية، بل على العكس، فهي أيّ «قسد» لا تزال تتبع أهواء الأميركي، الأمر الذي سيقودها حتماً إلى الهاوية.

جو بايدن... تحديات وأزمات ما بعد دونالد ترامب

■ أمجد إسماعيل الآغا

ضمن الإطار الرئيس لتحليل الحقبة الأميركية الجديدة بقيادة جو بايدن، لا بدّ أنّ ننطلق من جزئية ترتكز في المضمون على أنّ الرئيس المنتخب بايدن يعدّ بمثابة التعبير النموذجي عن العمل المؤسساتيّ في السياسة الأميركية، خاصة إذا ما أخذنا بعين الاعتبار عمله نائباً برلمانياً ونائباً للرئيس باراك أوباما، الأمر الذي يعطينا فكرةً واضحةً عن بايدن والذي يُعتبر نموذجاً واضحاً عن الكتلة الوسطية والتوازن في المجتمع الأميركي. وفي جانب آخر، فإنّ هذا التوازن سيفرض على بايدن أيضاً الاستجابة في بعض المسائل الداخلية وكذا الملفات الإقليمية والدولية، لما تريده الكتلة اليسارية التي لعبت دوراً كبيراً في وصوله إلى البيت الأبيض.

بهذا المعنى، بات واضحاً أنّ الآليات التقليدية لدور مؤسسات صنع القرار في واشنطن ستعود إلى حيويتها وفاعليتها من جديد، الأمر الذي يشي بأنّ غالبية السياسات والتوجهات المقبلة متوقعة في مناح عديدة، يضاف إلى ذلك أنّ البرنامج الانتخابي الذي أقرّه بايدن إبان ترشحه للرئاسة، يوحي إلى حدٍّ كبير بعناوين الفترة الرئاسية المقبلة وأطرها العامة، مع وضع محددات جزئية لتلك العناوين بما يتسق والنهج العام للاستراتيجية الأميركية على الصعيدين الإقليمي والدولي.

نتيجة لذلك يتوقع أنّ يبدأ بايدن بسياسات من شأنها إعادة تماسك حلف الأطلسي وتقويته، مع وضع خطوات لحلحلة الكثير من الملفات الشائكة كـ العلاقة مع روسيا، وهذا يعني في إحدى الجزئيات العودة السريعة للشراكة التقليدية بين واشنطن والاتحاد الأوروبي، فضلاً عن إمكانية أن يحدث تقارب تدريجي وتفاهمات في كيفية التعاطي مع إيران، وملفات أخرى مثل كوريا الشمالية، كما سيستمرّ التنافس مع الصين لكن بشكّل حذر لا يهدّد الاستقرار العالمي، شريطة أنّ لا يتصاعد الحضور الدولي لـ الصين، الأمر الذي يحتاج بعض الوقت لرصده وتفنيد ماهيته في هذا الإطار. ضمن ما سبق، يبدو واضحاً أنّ بايدن سيعمل على استعادة التحالف مع أوروبا، وهندسة وشائج التقارب في ما بينهما.

في المقابل، تبقى مواجهة روسيا في الشرق الأوسط من أكثر الملفات صعوبةً وتعقيداً، وعليه ينبغي ملاحظة ما إنْ كان بايدن على استعداد لاتباع سياسة تشجّع على الاستقرار والتقارب مع روسيا وكذا الصين، لا سيما وهو القادم من أحضان مؤسسة الحكم الأميركية، وعرف خلال عقود من عمله في واشنطن في مناسبات عدة، بمساندة سياسات إمبريالية تفتقد إلى السند القانوني، مثل تشجيعه على غزو العراق. وبالتالي يمكننا القول إنه ما ليس واضحاً تماماً هو التغيير الذي سيُحدثه بايدن على صعيد السياسة الخارجية، لا سيما في ملفات الشرق الأوسط والعلاقات مع الصين وروسيا.

في جانب موازٍ، فإنّ إدارة بايدن لن تبقي الغطاء الذي وفره دونالد ترامب لبعض الدّول الخليجية وكذا العربية، وربما تلجأ إلى مقاربة أكثر تشدّداً في محاسبة أنظمة مثل مصر والسعودية والإمارات على انتهاكاتها لحقوق الإنسان. وربما سيكون بايدن حازماً لجهة العمل على إنهاء مأساة الحرب في اليمن، ولكن رغم ذلك، فإنّ التصورات المرتبطة بإمكانية أنّ يتمّ العمل على إسقاط الأنظمة في السعودية والإمارات ومصر، هي تصوّرات خاطئة، إذ لا تزال هذه الدول في الاستراتيجية الأميركية أداة تنفيذية لمجمل السياسات الأميركية. من جهة أخرى، ثمة غياب لأيّة مؤشرات على أنّ بايدن سيحدث تغييراً جوهرياً في السياسة الأميركية تجاه سورية، وحتى في إيران التي كانت تنتظر هزيمة ترامب، لكن في هذا الجانب لا يتوقع أنّ يعود بايدن إلى الاتفاقية النووية بدون مفاوضات مسبقة؛ ومحاولات للحصول على بعض المكاسب قبل رفع العقوبات عن إيران.

المسألة الأكثر غموضاً تتعلق بلا شك بموقف بايدن من تركيا. فقد سرّب في وقت سابق شريط صوتي لمقابلة أجراها بايدن نهاية العام الماضي مع محررين من صحيفة «نيويورك تايمز»، إذ هاجم بايدن خلال المقابلة إدارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، ووعد بالعمل على تغييرها. وبالرغم من أنّ شكوكاً أحاطت بطبيعة حديث سياسي أميركي تقليدي مع صحافيين ليبراليين، وما إنّ كان بايدن يعني بالفعل ما يقول، فمن المؤكد أنّ بايدن يحمل تصوّرات حول مستقبل الشرق الأوسط مثيرة لقلق كثيرين في المنطقة، بما في ذلك تركيا، إذ يؤمن بايدن «مثلاً» بأنّ الفيدرالية هي الحلّ الأفضل لقضايا الصراع في الشرق الأوسط، ويحمل تعاطفاً معروفاً مع المسألة الكردية. ولكن بايدن الرئيس قد لا يتطابق بالضرورة مع بايدن السيناتور أو الشخصية السياسية العامة؛ ما يجعل موقفه من الملف الكردي ومن العلاقات مع تركيا، القوة الرئيسة في معادلة التوازن مع روسيا في الشرق الأوسط والبلقان والقوقاز، مفتوحاً على كلّ الاحتمالات.

من المهمّ أن نذكّر، بأنّ إدارة بايدن لن تتخلى عن «إسرائيل» بأية صورة من الصور، ولكنها ستعمل بصورة ملموسة من أجل بقاء سلطة الحكم الذاتي الفلسطينية على قيد الحياة. والمؤكد أنّ موقف إدارة بايدن من ملفات المستوطنات الإسرائيلية وشرعيتها، وما يتعلق بذلك من سياسة الضمّ الإسرائيلية، ودعم الأونروا، ومستقبل التفاوض بين الفلسطينيين و«الإسرائيليين»، ستحدّد موقف إدارة بايدن من مجمل المسألة الفلسطينية، ضمن ذلك قد يختفي الحديث عما يسمّى «صفقة القرن» بشكل تدريجي، وقد يجري استئناف جديد لفكرة الدولتين، لكن سيبقى السؤال الأهمّ، ما الذي تملكه الإدارة الأميركية الجديدة في الملف الفلسطيني في ظلّ كثير من القيود التي فرضها ترامب؟

ليس ثمة جدل كبير حول أولويات بايدن الداخلية، لا سيما أنّ الولايات المتحدة لا تزال تشهد تصاعداً حثيثاً في معدلات الإصابة بكوفيد 19. ما ستعمل عليه إدارة بايدن بصورة عاجلة داخلياً، لجهة وضع استراتيجية للتعامل مع الوباء ومع آثاره الاقتصادية على قطاع متسع من أبناء الطبقتين، العاملة والوسطى. بخلاف ذلك، سيكون على بايدن محاولة إرضاء يسار الحزب الديمقراطي، الذي اصطف حوله وعمل له بصورة فعّالة طوال الحملة الانتخابية، لا سيما في ما يتعلق بقضايا الصحة والعمل والتعليم، ووضع نهاية لمناخ التمييز العنصري، واستهداف الأفروأميركيين، والمسلمين، والأميركيين من أصول لاتينية. بيد أنّ تولي بايدن سلطاته الرئاسية لن يضع نهاية لـ «الترامبية»، لأنّ وجود الترامبية السياسية يرتبط بصورة وثيقة بانقسام الشعب الأميركي، الذي يبدو أنه سيستمر لبعض الزمن. وربما سيعود ترامب خلال السنوات الأربع المقبلة شبحاً ثقيل الظلّ، يلاحق إدارة بايدن في كلّ صغيرة وكبيرة من السياسات.

صفوة القول، يتبادر إلى ذهن الكثيرين تساؤل مفاده، كيف ستتحوّل التوجهات العامة لـ بايدن إلى سياسات فعلية ملموسة؟ بناءً على ذلك يمكننا القول إنّ تحقيق وتطبيق سياسات بايدن لتصبح واقعاً، سيعتمد هذا إلى حدٍّ كبير على الشخصيات التي سيختارها لمناصب مؤسسات الدفاع والأمن القومي والسياسة الخارجية، وحجم الدور الذي ستلعبه نائبة الرئيس، بالنظر إلى سنّ بايدن المتقدمة، والمفاجآت الطارئة التي ستواجهها إدارة بايدن في عالم سريع التغيّر والتحوّل...

عون: القوانين التي يقرّها مجلس النواب يجب تطبيقها بكامل مندرجاتها

رئيس الجمهورية مجتمعاً إلى أهالي الطلاب في الخارج بحضور النائب سليم عون (دالاتي ونهرا)

أكد رئيس الجمهورية العماد ميشال عون أن «القوانين التي يقرّها مجلس النواب يجب أن تطبق بكامل مندرجاتها وبالتالي فإن القانون المعروف بـ«قانون الدولار الطالبي» الذي أصبح نافذاً من تاريخ صدوره في الجريدة الرسمية، يجب على الجهات المعنية به أن تلتزم بتطبيقه حفاظاً على مصالح الطلاب اللبنانيين في الخارج الذين يواجهون صعوبات في تسديد أقساطهم الجامعية وتكاليف سكنهم وما يتفرع عنها».

موقف الرئيس عون جاء في خلال استقباله أمس في قصر بعبدا، في حضور النائب سليم عون والمدير العام لرئاسة الجمهورية الدكتور أنطوان شقير، وفد «الجمعية اللبنانية لأولياء الطلاب في الجامعات الأجنبية»، ضمّ إيلي فريحة والدكتور ربيع كنج اللذين عرضا لرئيس الجمهورية الواقع القائم نتيجة عدم تمكن أهالي الطلاب اللبنانيين في الجامعات في الخارج من تحويل أموال لأبنائهم، على الرغم من صدور القانون 193 الذي أجاز تحويل مبلغ 10 آلاف دولار لكل طالب يتابع دراسته في الخارج».

وأشار عضوا الوفد إلى أن «مصرف لبنان والمصارف لا تزال تمتنع عن تنفيذ القانون الذي يرمي إلى إلزام المصارف العاملة في لبنان بصرف مبلغ 10 آلاف دولار أميركي وفق سعر الصرف الرسمي للدولار (1515 ليرة لبنانية) عن العام الدراسي 2020 للطلاب اللبنانيين المسجلين في الجامعات أو المعاهد التقنية العليا خارج لبنان». وأوضحا أن «اولياء الطلاب، وفقاً للقانون، قدموا كل الإفادات المطلوبة».

ولفتا إلى أن اللقاء مع الرئيس عون هو استكمال للقاء الذي عقد أول من أمس في السرايا الكبيرة برئاسة رئيس حكومة تصريف الأعمال الدكتور حسان دياب وحضور حاكم مصرف لبنان رياض سلامة وممثلين عن جمعية المصارف «وقد أعطى الرئيس عون توجيهاته إلى الجهات المعنية «لتطبيق القانون بكامل مندرجاته».

من جهة أخرى طمأن وزير الطاقة والمياه في حكومة تصريف الأعمال الدكتور ريمون غجر، بعد زيارته الرئيس عون، بأن «لبنان ليس ذاهباً إلى العتمة ووزارة الطاقة تعمل ليل نهار وبشفافية لتأمين حاجة السوق اللبناني من الفيول».

وأطلع غجر رئيس الجمهورية على نتائج المفاوضات التي قام بها والمدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم مع العراق لتأمين الفيول للبنان، والتي أفضت إلى قرار صدر عن مجلس الوزراء العراقي بتزويد لبنان بـ 500 ألف طن من الفيول الثقيل كمرحلة أولى.

كما جرى التداول خلال اللقاء بموضوع الشحن الفوري Spot cargo الذي تعتمده وزارة الطاقة حالياً لتأمين شحنات فورية من الفيول وبوفر نصف مليون دولار بكل شحنة.

وأكد غجر أن «لبنان لا يزال يتمتع بسمعة مقبولة في السوق، وليس صحيحا أن لا أحد يريد التعامل معه. فهنالك العديد من الشركات تتعامل مع لبنان وتقدم أسعاراً جيدة. وكلما ندخل إلى السوق أكثر وبمسؤولية أكبر، كلما نتمكن من الحصول على أسعار مخفضة أكثر. وكما شرحنا لدينا وفر بقيمة نصف مليون دولار في الشحنة، وإذا تحملنا مخاطرة أكثر، ولدينا الإمكانية للقيام بذلك بفضل الاتفاقية مع العراق، نحقق وفراً أكبر. فنصف مليون من الممكن أن تتحول إلى مليون بكل شحنة، إضافةً طبعاً إلى وجود السوق الخاص أي البنزين والمازوت للأسواق المحلية. كل ذلك نستطيع أن نقوم به وهذا ما يحتاج إلى مزيد من الصبر».

عكر زارت غرفة الطوارئ المتقدمة: لمتابعة مساعدة متضرّري انفجار المرفأ

عكر خلال زيارتها إلى غرفة الطوارئ

زارت نائبة رئيس مجلس الوزراء وزيرة الدفاع في حكومة تصريف الأعمال زينة عكر، غرفة الطوارئ المتقدمة في بلدية بيروت، واطلعت من رئيس الغرفة العميد الركن سامي الحويك على عمل الغرفة والتقدم الحاصل منذ انفجار مرفأ بيروت. واستمعت من الضباط المعنيين إلى شرح مفصّل حول كيفية توزيع المساعدات المالية والغذائية على المتضررين، عبر التعاون مع الجمعيات المدنية والأهلية، إضافةً إلى تلقي المكالمات عبر الخط الساخن وكيفية التواصل مع المواطنين لتلبية إحتياجاتهم.

وجرى عرض الأرقام والإحصاءات التي تم توصل إليها بالنسبة لعملية مسح الأضرار في الأبنية والوحدات السكنية المتضرّرة، وطرق التدخل في عمليات إعادة التأهيل والإعمار والإيواء.

وقدّم الضباط أيضاً شروحات حول كيفية متابعة المواطنين المتضررين صحياً وجسدياً وتقديم المساعدات لهم.

وشكرت عكر غرفة الطوارئ المتقدمة وكل العاملين فيها من ضباط وعسكريين، منوهةً بـ«الجهود التي بذلوها في سبيل دعم المواطنين»، مشيرةً إلى «التقدم والتطور الكبير الذي حصل منذ بداية الانفجار على الرغم من كل الظروف الاستثنائية التي أحاطت بعملهم».

ودعت إلى «ضرورة الاستمرار بهذه الجهود من أجل متابعة مساعدة المتضرّرين، لا سيما مع قرار رئيس الجمهورية العماد ميشال عون بصرف مبلغ 50 مليار ليرة جديدة تضاف إلى 100 مليار ليرة التي تم توزيعها». واعتبرت أنّ «هذه التجربة ستكون نموذجاً في التعامل مع الكوارث في حال حدوثها، وستوضع بخدمة الجيش والدولة اللبنانية».

وفي الختام، قدم العميد الحويك للوزيرة عكر درعاً تذكارياً، ثم قدمت له بدورها، شمعة تحمل شعار الجيش، آملةً أن «تنير أيام ودروب الجميع وعائلاتهم في ظل الأوضاع الراهنة».

العرم تفقّد قيادة فوج الأشغال المستقل: سيبقى الجيش خشبة الخلاص

رئيس الأركان خلال تفقده فوج الأشغال (مديرية التوجيه)

تفقد رئيس الأركان في الجيش اللواء الركن أمين العرم، قيادة فوج الأشغال المستقل في حارة الست، حيث التقى قائده العقيد الركن يوسف حيدر واجتمع بضباط الفوج مستمعاً إلى إيجاز عن المهمات المنفذة لصالح قطع الجيش، ثمّ جال في أقسام الفوج ومشاغله.

وتوجّه رئيس الأركان إلى العسكريين بكلمة أشاد فيها «بدور الفوج الفاعل والمكمّل لمهمات الوحدات العسكرية المقاتلة»، وهنأهم على «ما قاموا به من أعمال استثنائية في عمليات رفع الأنقاض والردم بعد كارثة انفجار المرفأ، فأظهروا حرفية عالية واستعداداً دائماً لتنفيذ العمليات الطارئة». كما شدّد على «أن الجيش لن يتوانى عن العمل في سبيل مصلحة الوطن مهما بلغت التضحيات، فهو سيبقى خشبة الخلاص للوطن والمواطن».

السفير الروسي بحث التطورات مع وهبة وكرامي

وهبة وسفير روسيا خلال لقائهما أمس

التقى وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال شربل وهبة، سفير روسيا لدى لبنان ألكسندر روداكوف وعرض معه «موضوع الطلاب اللبنانيين الذين يتابعون دروسهم في الجامعات الروسية وعادوا إلى لبنان بسبب جائحة كورونا ويطلبون مساعدة السلطات الروسية للسماح لهم بالعودة، إضافةً إلى المساعدات الروسية للبنان لمواجهة أزمة كورونا واللقاح الروسي سبوتنيك 5 الذي لم يُعتمد بعد من قبل وزارة الصحة اللبنانية خصوصاً أن فاعليته تتراوح بين 80 و 90 في المئة».

كما جرى خلال اللقاء البحث في الأوضاع في المنطقة وما قد يستجد من أمور سياسية واقتصادية بين لبنان والدول العربية والاجتماع الطارئ لجامعة الدول العربية في الثامن من شباط الجاري في القاهرة.

كما التقى روداكوف رئيس «تيار الكرامة» النائب فيصل كرامي في دارته في بيروت، في زيارة هي الأولى بعد تقديم أوراق اعتماده كسفير لبلاده في لبنان، وجرى البحث في الشؤون المحلية والإقليمية.

أنشطة

قائد الجيش مستقبلاً وزير الداخلية في اليرزة أمس (مديرية التوجيه)

● تلقى رئيس مجلس النواب نبيه برّي رسالةً من رئيس مجلس الشيوخ الفرنسي جيرارد لارشيه أشار فيها إلى أنّ «المرحلة الدقيقة التي يمرّ بها لبنان جرّاء الصعوبات الاقتصادية والصحية والاجتماعية والتي تترافق مع التوترات الإقليمية في المنطقة تتطلب توازناً بين تطلعات الأجيال الصاعدة والإصلاحات»، منوّهاً بـ «الدور البارز والمهم الذي يضطلع به الرئيس برّي في هذا الإطار كرئيس للسلطة التشريعية».

وأكد لارشيه أن مجلس الشيوخ الفرنسي بما يمثّل من تنوع سياسي «سيبقى دائماً إلى جانب لبنان».

● عرض وزير الداخلية والبلديات في حكومة تصريف الأعمال العميد محمد فهمي مع نائبة رئيس مجلس الوزراء وزيرة الدفاع في حكومة تصريف الأعمال زينة عكر وقائد الجيش العماد جوزاف عون، في اليرزة، للأوضاع الأمنية ونتائج الإقفال العام في البلاد.

خفايا

تساءلت مصادر نقابية عن سبب الصمت الحكوميّ على تحرك وزير الاقتصاد لرفع سعر الخبز بداعي ارتفاع أسعار القمح عالمياً بعدما أغلق الباب أمام تلقي لبنان لهبات من الطحين وأمعن في تخريبٍ وتهميش المعونات التي وصلت منها، بدلاً من حسن استخدامها وطلب المزيد. وقالت المصادر إن كارتلات النفط والقمح والأدوية تستولي على الدولار المدعوم على حساب الشعب والوطن برعاية رسمية.

البنـــاء
السنة الثانية عشرة / الخميس / 4 شباط 2021 / العدد 3444
Twelfth year /Thursday / 4 February 2021 / Issue No. 3444

«القومي» فنّد مزاعم وأكاذيب منتحلي صفة مسؤولين في الحزب وأسف لأنّ وسائل إعلام ومواقع تناقلت بياناتً قبل التحقق من صحتها

أشار الحزب السوري القومي الاجتماعي في بيان أمس إلى أنّ وسائل إعلامية مختلفة ومواقع الكترونية تناقلت خبراً يتحدّث عن اقتحام مزعوم لمكتب منفذية البترون في الحزب السوري القومي الاجتماعي، وبعض المحطات استضافت منتحلي صفة مسؤولين في الحزب، روّجوا للمزيد من المزاعم والأكاذيب، كما نشر منتحلو صفة قيادة الحزب بياناً انطوى على استهداف مشبوه له، ولرئيس مجلسه الأعلى النائب أسعد حردان.

وقال بيان أصدرته عمدة الإعلام في الحزب أمس إنه إزاء ذلك لا بدّ من وضع الرأي العام في صورة الحقائق التالية:

أولاً: إنّ منتحلي صفة قيادة الحزب عن طريق التزوير والارتكابات، باتوا منغمسين في نشر الأضاليل والإشاعات ونسج السيناريوات التي لا وجود لها إلا في مخيّلتهم، وهذا ثابت من خلال ما تضمّنه بيانهم من جملة أكاذيب لا تمتّ الى الواقع بصلة. أما بالنسبة لنقطة الخروج عن القانون التي تحدّث عنها بيان منتحلي الصفة، فإننا نؤكد بأنّ هؤلاء هم تعبير فاضح عن الخروج على القانون، كونهم ضربوا عرض الحائط بالأحكام والقرارات القضائية والحزبية التي أوقفت نتائج الانتخابات المزوّرة وصولاً إلى إبطالها.

ثانياً: انّ منتحلي الصفة والخارجين على القانون، سبق لهم أن اقتحموا مكتب منفذية عكار واحتلوه، معرّضين أمن وحياة القوميين للخطر. علماً أنّ لمكتب منفذية عكار في حلبا رمزية خاصة لكونه يشهد على مجزرة وحشية ارتكبت بحق القوميين الاجتماعيين وارتقى فيها أحد عشر قومياً شهداء. كما لا بدّ من التذكير بأنّ هذه المجموعة المنتحلة الصفة حاولت اقتحام مكتب منفذية طرابلس، غير آبهة بالتداعيات، ورغم كلّ هذه الأفعال الشائنة آثر الحزب عدم تظهيرها، حرصاً منه على سمعته وسمعة أعضائه.

ثالثاً: إنّ مكتب منفذية البترون مملوك بصورة قانونية للحزب السوري القومي الاجتماعي الذي يحوز سند الملكية وفقاً للأصول، وبالتالي لا لزوم لعمليات اقتحام ليدخل صاحب الملك الى ملكه. وهنا تجدر الإشارة إلى أنّ المكتب المذكور كان خالياً من الأفراد، وبالتالي فإنّ ادّعاء الاقتحام هو افتئات على الواقع وهذا باعتراف بيان منتحلي الصفة.

رابعاً: إنّ الانتخابات الحزبية التي يزعم بيان منتحلي الصفة بأنها أنتجت إدارة جديدة للحزب، هو استمرار للممارسات اللاأخلاقية واللانظامية واللاقانونية، خاصة في ظلّ صدور قرار المحكمة الحزبية المركزية بإبطال نتائج الانتخابات وتكليف السلطة التنفيذية برئاسة رئيس الحزب وائل الحسنية إعادة إجرائها، عدا عن الأحكام والقرارات القضائية بما فيها قرار محكمة التمييز بهذا الخصوص.

خامساً: منذ تاريخ 13 ايلول 2020، والحزب بمؤسساته الشرعية، يعمل من أجل تحصين نفسه، والتوجه الى مؤتمر عام تليه انتخابات حزبية شفافة ونزيهة بأوسع مشاركة من أعضاء المجلس القومي. غير أنّ المجموعة التي تنتحل صفة قيادة الحزب، مارست كلّ أشكال التعطيل والمكابرة، ولم تستجب للمبادرات العديدة التي طرحت من أجل سلامة الحزب ووحدة القوميين الاجتماعيين، وهذا سلوك طارئ ودخيل ولا يشبه سلوكيات القوميين الاجتماعيين الأخلاقية لا من قريب ولا من بعيد.

سادساً: انّ بيان منتحلي الصفة، وبخلفية حاقدة غير مبرّرة، تعمّد الهجوم على الحزب من خلال شخصنة الخلاف، وهذا ما بدا واضحاً في كلّ فقرات البيان المذكور، وهذا انْ دلّ على شيء، يدلّ على محاولة منتحلي الصفة التعمية على ما قاموا به من تزوير وارتكابات، وممارسات ذات صلة تستهدف إضعاف دور الحزب وقوّته.

سابعاً: إنّ الحزب السوري القومي الاجتماعي وانطلاقاً من حرصه على وحدة القوميين، ورفضه الانجرار وراء لعبة منتحلي الصفة، يدعو القوميين الاجتماعيين الى عدم الأخذ بالإشاعات والاتهامات الزائفة، وعدم الانخراط في اية مهاترات، لأنّ الأولية هي لصيانة حزبنا وتحصينه في مواجهة التحديات الكبيرة.

ثامناً: يهمّ الحزب أنْ الرواية المتداولة عن قيام عناصر تابعة للنائب أسعد حردان باقتحام مكتب منفذية البترون هي رواية مفبركة وتخالف الواقع، وأنّ المتواجدين في المكتب المذكور هم القوميون الاجتماعيون العاملون ضمن المؤسسة الحزبية.

يؤكد الحزب، حرصه على معالجة الأمور وفق الأطر المؤسساتية والقانونية، بما يخصّ المكاتب الحزبية كافة، على قاعدة أنّ للقوميين الاجتماعيين المنتظمين في مؤسّسات الحزب الحق الكامل والمطلق في مكاتب الحزب والتواجد فيها.

أخيراً، يأسف الحزب لكون بعض وسائل الإعلام وعدد من المواقع، سارعت الى تناقل أخبار بيانات من دون التحقق من صحتها، وهذا يساهم في التعمية على الحقيقة ويصبّ في مصلحة مروّجي الإشاعات والأخبار المجافية للواقع. لذلك يهيب الحزب بوسائل الإعلام والمواقع الالكترونية، توخي الدقة والموضوعية، في نشرها للأخبار التي تتعلق بالحزب السوري القومي الاجتماعي، وعدم الوقوع في فخ الاستهداف الممنهج لقيادات حزبية بعينها، وأنّ الحزب يحتفظ بحقه في ملاحقة مروّجي الإشاعات ومنتحلي الصفة.

> ـ مكتب منفذية البترون مملوك بصورة قانونية للحزب السوري القومي الاجتماعي الذي يحوز سند الملكية وفقاً للأصول ولا لزوم لعمليات اقتحام ليدخل صاحب الملك إلى ملكه

> ـ منتحلو الصفة هم تعبير فاضح عن الخروج على القانون كونهم ضربوا عرض الحائط بالأحكام والقرارات القضائية والحزبية التي أوقفت نتائج الانتخابات المزوّرة وصولاً إلى إبطالها

وفيات كورونا إلى رقم قياسي: 89 حالة و3320 إصابة جديدة

أبيض: مآس في المستشفيات والمغيّر الوحيد للعبة هو اللقاح

وزير الصحة مستقبلاً سفير الهند أمس

مجدّداً، حلّق عداد «كورونا» عالياً مسجلاً رقماً قياسياً لناحية الوفيات. فقد أعلنت وزارة الصحة العامة تسجيل 89 حالة وفاة جديدة خلال الساعات الـ24 الماضية بالإضافة إلى تسجيل 3320 إصابة جديدة بفيروس كورونا.

ولفتت الوزارة، في تقريرها اليومي، إلى تسجيل 3306 إصابة مثبتة محلياً، فيما سُجلت 14 إصابة لوافدين من خارج البلاد، كما أن هناك 6 إصابات في القطاع الطبي.

وفي هذا الإطار، ارتفع عدد الإصابات الإجمالي في عموم البلاد إلى 309162 إصابة، من بينها 3315 حالة وفاة. كذلك هناك 2365 حالة استشفاء و940 حالة في العناية المركّزة.

وأكد رئيس «مستشفى الحريري الجامعي الحكومي فراس أبيض، أنه «بينما ينتظر اللبنانيون تحسّن أرقام الكورونا حتى يتمكنوا من مغادرة منازلهم، ينتظر عاملو الرعاية الصحية تحسّن أرقام الكورونا حتى يتمكنوا من العودة إلى منازلهم. ومع ذلك، لا بدّ أن الأرقام الأخيرة كانت مخيبة للآمال لكليهما».

وأشار عبر «تويتر»، إلى انخفاض نسبة الفحوصات الموجبة المبلغ عنها أمس، إلى 16 في المئة وانعكس ذلك في انخفاض العدد اليومي للحالات الجديدة. وإذ أمل «أن يستمر هذا ويتحوّل إلى نمط تراجعيَ في الأعداد»، اعتبر «أن الرقم الحالي ما زال أعلى مما يجب أن يكون عليه من أجل التخفيف الآمن للإغلاق».

وتابع «في غضون ذلك، المستشفيات ليست في وضع أفضل. تحدث المآسي يومياً في أقسام الطوارئ والأجنحة العادية ووحدات العناية المركزة، وهي، للأسف، موثقة في الصحافة المحلية والدولية. لا تستطيع سعة المستشفيات المتبقية تحمّل أي زيادة كبيرة في الحالات».

ولفت إلى أنّه أمس، سُجّلت أعلى حصيلة يومية للوفيات منذ بداية الوباء. وسجل لبنان في شهر كانون الثاني، عدد وفيات يعادل تقريباً العدد الإجمالي المسجّل في العام الماضي، معتبراً أن «الوفيات ثمن باهظ ندفعه عندما يستفحل الوباء إذا تم اتخاذ خيارات خاطئة».

وسأل «هل يمكن للفقراء والضعفاء، أو قطاعات الأعمال المتردية، أن يتحملوا تمديداً آخر للإغلاق؟» وقال «على الأرجح كلا. يكشف النشاط المتزايد في الشارع أن الكثيرين يتحدون إجراءات الإغلاق أو يعملون حولها. الجوع يمكنه أن يكون دافعاً قوياً».

وختم «باختصار، نجد أنفسنا حالياً بين المطرقة والسندان. السؤال الظاهر هو التمديد أو عدم التمديد. في الواقع ، كلاهما وجهان مختلفان لعملة واحدة سيئة. المغيّر الوحيد للعبة الآن هو اللقاح، وحملة تطعيم كفوءة. إما ذلك، أو الإفلاس».

في غضون ذلك، بحث وزير الصحة العامة في حكومة تصريف الأعمال حمد حسن مع السفير الهندي في لبنان سهيل أجاز خان حجز كميات إضافية من اللقاحات من خلال شركات القطاع الخاص التي تنوي استيراد لقاحات ذات جودة عالية مصنّعة في الهند.

وكانت اللجنة العلمية الفنية التي شكلها الوزير حسن لدرس تسجيل لقاحات مقدمة من القطاع الخاص، قد تلقت مقترحين لاستقدام لقاحين هنديين، وستبت اللجنة الطلبين في وقت قريب، في ضوء ما تلقته من أبحاث وإفادات وإحصاءات ذات صلة.

ومن المقرّر أن يطلق حسن مع وزيرة الإعلام في حكومة تصريف الأعمال منال عبد الصمد نجد، مسودة الخطة الإعلامية عن لقاح فيروس كورونا التي أعدتها وزارة الإعلام لمناقشتها، في الأولى بعد ظهر اليوم في مبنى الوزارة، في حضور رئيس اللجنة الوطنية للقاح عبد الرحمن البزري وممثلين عن وسائل الإعلام المرئية.

النائب نصرالله: برّي لا يتخلّى عن سعيه لإخراج لبنان من النفق شرط التعاون

استبعد عضو كتلة التنمية والتحرير النائب محمد نصرالله، إمكان ظهور حل لأزمة تشكيل الحكومة. وقال في تصريح «يبدو أن لا مخرج للصراع على الحكومة بين رئيس الجمهورية ميشال عون والرئيس المكلّف سعد الحريري، فالأمور مع الأسف لا تزال مغلقة وسيد الموقف حقوق الطائفة، وكأن الرئاسات والوزارات وسائر مواقع المسؤولية في الدولة هي حقوق طوائف ومذاهب».

أضاف «إننا نفهم، إذا كان منصب معيّن مخصصاً لمنتمي طائفة أو مذهب، لكنه يكون مسؤولاً لخدمة اللبنانيين جميعاً لا لطائفته فحسب. إنّ أسوأ ما وصلنا إليه هو أنّ منطق حقوق الطائفة بات ثقافة لدى المجتمع اللبناني، وعندما تتصادم حقوق الطوائف نقع في المحظور كما هو حاصل اليوم».

وأكد «أنّ رئيس مجلس النواب نبيه برّي لطالما كان ولا يزال صمّام أمان وخشبة خلاص، وعوّد اللبنانيين على اجتراح الحلول كلما عصفت أزمة بالوطن، وكان دائماً يوفق بقدر تجاوب الأفرقاء مع مبادراته. واليوم، لا يتخلى الرئيس برّي عن سعيه لإخراج لبنان من هذا النفق، إلا أنّ ذلك مرهون بالضرورة باستعداد الأطراف الأخرى للتعاون. لكن، وبصراحة مؤلمة الظروف لا يبدو أنها مؤاتية، وأؤكد أنه لو شهد تحسّناً بإمكانية التدخل فلن يتأخر أبداً. وأكثر من ذلك أقول أنّ الحلّ ممكن شرط التجاوب».

وعن أحداث طرابلس الأخيرة، رأى نصرالله أنها «خليط من تحريك سياسي، وخروج عفوي لمجموعة من الناس المحرومين الذين باتوا لا ينتظرون من يمشي أمامهم في صرخة الحرمان دونما النظر إلى هويته السياسية»، متمنياً «ألا يكون الفقر والحرمان مطية لأصحاب مآرب سياسية لا تمت لمصلحة الوطن بصلة».

وقال «لا يمكن أن نغفل حقيقة الوجع الذي يعاني منه اللبنانيون عموماً والطرابلسيون والعكاريون الشرفاء خصوصاً، وبالتالي فإن الحزم مطلوب للإمساك بالساحة هناك، ولكن لا يجوز أن يغيب عنا أن العلاج الأساس هو إنصاف الناس الذين لا ينامون الليل من آلام الجوع».

وأشار إلى أنه لم يجد أن أحداث طرابلس انتهت «بل هي قابلة للتمدّد في مناطق أخرى»، مؤكداً أن «الواقع الاجتماعي الذي بتنا نستظله والذي خلف جياعاً كثراً مع عجز الدولة، سوف يأخذنا في المستقبل القريب جداً إلى فوضى عارمة».

وأكد «أن المستشفيات في البقاع الغربي وراشيا تعمل ما بوسعها للتصدي لجائحة كورونا»، شاكراً «الجيش الابيض» من أطباء وممرضين وعاملين في جميع مستشفيات البقاع الغربي وراشيا، ومتمنياً على الأهل جميعاً «الالتزام أكثر وأكثر بالإجراءات الوقائية المعروفة».

قاسم: سليماني جعل المقاومة حركة عالمية

أكد نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم، أن المقاومة بالنسبة للشهيد قاسم سليماني «هي حركة وإيمان ووعي ثقافي وسياسي، أي إنها مضمون متكامل نظري وعامل ينعكس بشكل مباشر على أداء المجاهدين وعلى إنجازات الأمّة».

وأضاف قاسم في كلمة خلال المؤتمر الدولي الثاني للخطوة الثانية للثورة الاسلامية في طهران، أن سليماني «نقل المقاومة من كونها فعلاً وطنياً في إيران إلى كونها فعلاً عالمياً على امتداد المعمورة من دون أن تؤثر على خصوصية الأوطان»، لافتاً إلى «تركيز الشهيد سليماني على دور القيادة الولائية ومحورية هذه القيادة في نجاح المقاومة لأن القيادة تستطيع أن تجمع وتستثمر كل الطاقات».

وأشار إلى أن سليماني «كان يرى أن أميركا هي المشكلة الأساسية وربيبتها «إسرائيل» هي اليد التي تضرب من خلالها واشنطن الاستقرار في المنطقة والبوصلة الحقيقية مركزيتها فلسطين».

ورأى أن سليماني «اعتبر أن المقاومة حركة ميدان وليست تنظيراً عن بُعد، هي تتطلب أسمى التضحيات، وكما قال الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله إن مدرسة الحاج قاسم تعني الذهاب إلى ساحة العمل، ساحة الميدان، إلى الآخرين».

فضل الله: رفع سعر الخبز مؤشر على كارثة قريبة وأين المسؤولون من صرخات الجياع والفقراء؟

أكد رئيس لقاء الفكر العاملي السيد علي عبد اللطيف فضل الله «أنّ رفع سعر ربطة الخبز والتخبّط المريب للمسؤولين في مواجهة التحديات المعيشية والاقتصادية التي تواجه اللبنانيين مؤشر على حصول كارثة وطنية لا تُبقي ولا تذر»، سائلاً «المسؤولين الذين لم يستجيبوا للمبادرات الوطنية، ويستمرّون في خلافاتهم التي تمنع تشكيل الحكومة الإنقاذية بسبب الصراع على الأحجام والحصص: ألا يكفيكم مستوى الانحدار الاقتصادي والأخطار التي وصلنا إليها ليستيقظ ضميركم؟ وأين أنتم من صرخات الجائعين والفقراء الذين يقتلهم البلاء والوباء والفساد نتيجة السياسات المالية الفاسدة»، مشدّداً على «أنّ الدولة لا تُدار بالعقلية الطائفية والفئوية والحسابات الشخصية الرخيصة».

ونبّه فضل الله كلّ المعنيين «أنّ ثورة الجياع أصبحت على الأبواب تصديقاً لقول الإمام علي «إحذروا صولة الكريم إذا جاع واللئيم إذا شبع».

مخزومي: الناس تموت جوعاً والدولة غائبة

أشار النائب فؤاد مخزومي في تصريح له عبر مواقع التواصل الاجتماعي، إلى أن «أسعار الخبز والغاز و البنزين يزيد بشكل تدريجي، فهل نحن أمام رفع مقنّع للدعم عن المواد الأساسية؟ أين أصبحت شبكة الأمان الاجتماعي التي وعدت بها الحكومة؟ أين المساعدات المقدمة للشعب؟». وقال «الناس تموت جوعاً و الدولة غائبة تماماً، ولم يعد بالإمكان أبداً السكوت عمّا يحصل».

علة عقدة تشكيل الحكومة في توزيع الحصص ولا شيء آخر

■ عمر عبد القادر غندور*

لن تقوم قيامة للبنان إلا بإلغاء الطائفة السياسية

لا نقول انّ الرئيس نبيه بري حَرّك المياه الراكدة عندما قال «انّ عقدة تشكيل الحكومة ليست من الخارج بل من عندياتنا»، وهو قول صحيح نزيد عليه انّ مياه السياسة عندنا ليست راكدة وحسب بل هي آسنة.

فخامة الرئيس كان ردّه سريعاً وأكد فيه انه لا يسعى الى الثلث المعطل. والرئيس المكلف يقول انّ حكومته المنتظرة ستكون من خارج الطيف الحزبي ومن الاختصاصيين وموازية للمبادرة الفرنسية.

في الظاهر، ان لا أحد يريد تعطيل تشكيل الحكومة. وفي الباطن، انّ الجميع يريد حصته كاملة بثلث معطل او من غير ثلث معطل ولا عاطل، شرط الحفاظ على حقوق المكونات وفوقها احترام «الميثاقية» وعدالة المعايير.

والشعب العنيد، لم يعد يهمّه قول هذا وذاك، بل يستمطر العون من السماء بعدما فقد آخر أمل من الارض، وبات مقتنعاً أكثر من أيّ وقت مضى، انّ ما يطلقه أهل الحكم في لبنان «سوبر» أكاذيب لا تتحقق، وأشبه بوجبة عشاء دسمة في ساعة متأخرة يليها نوم وأضغاث أحلام.

وعن مثل هذه الأحلام، اعلن الرئيس سعد الحريري يوم 21 تشرين الأول 2019 عن مجموعة إصلاحات سارعت الحكومة الى إعلانها بالتفصيل لا حباً بالإصلاح، بل لامتصاص ما سُمّي «ثورة» الحراك المطلبي والانتفاضات والاحتجاجات والغضب وضرورة رحيل الطبقة السياسية، فرحلت كلّ هذه التدابير وبقيت الطبقة السياسية بوجوه جديدة تحصّنت في حكومة الرئيس حسان دياب التي تعهّدت في بيانها الوزاري بخطة طوارئ إنقاذية، وسلة إصلاحات محورها ورشة إصلاح قضائي وتشريعات مالية وإدارية ومكافحة الفساد. وأكدت التزامها بسرعة تنفيذ هذه الخطة، وفي مقدّمها حماية ودائع اللبنانيين، لا سيما صغارهم، والمحافظة على سلامة النقد واستعادة استقرار النظام المصرفي وتشجيع الأدوية البديلة (الجينريك).

في موضوع الإصلاح القضائي رأينا كيف ضاع التحقيق في انفجار المرفأ بعد أن سلك طرقاً غير معبّدة.

أما التشريعات المالية رأينا نماذجها في يوميات وهندسات حاكم المصرف رياض سلامة المتهم بترحيل مئات الملايين من الدولارات وفق مضبطة الاتهام السويسرية.

أما مكافحة الفساد لا يمكن ان تتمّ على أيدي المفسدين الذين يحرسون ميزان العدل، او كمن يعيّن المفلس وكيلاً عن التفليسة!

ويبقى الفساد عصيّاً وأكبر من التحقيق، ولا شيء فوقه في لبنان. أما حماية ودائع اللبنانيين في المصارف فهي الكذبة الأكبر للصغار والكبار والرهان عليها كالرهان على وجود لبنان الدولة...

أما الإصلاح في مضمار المصارف، الله لا يرحم هذه المصارف التي خانت الأمانة وسرقت حتى اللبنانيين، وخسرت سمعتها وثقة الناس بها لمئتي سنة مقبلة.

أما التشريع المالي وسلامة النقد فقد أعطى ثماره بحيث بدأ سعر صرف الدولار ينطح عتبة العشرة آلاف ليرة لبنانية والخير لقدام...

أما تشجيع الأدوية البديلة (الجينريك) فلا أدوية أصيلة اليوم في لبنان ولا بدائل ولا جينريك ولا صناعة أدوية تكفي مع دعائنا للجميع بطول العمر.

وحتى لا تخوننا الذاكرة نذكر بعناوين هذه الإصلاحات الحكومية الرسمية التي لم تأتِ ولن تأتي والتي أقرّتها الحكومة ولم ولن تنفذها ولا عشرة من أمثالها:

- التحقيق الجنائي.
- إعداد مشروع قانون استعادة الأموال المنهوبة.
- إقرار قانون إنشاء الهيئة الوطنية لمحاربة الفساد.
- خفض رواتب الرؤساء والوزراء والنواب الحاليين والسابقين بنسبة 50 %..
- خفض موازنات مجلس الإنماء والإعمار وصندوق المهجّرين ومجلس الجنوب 70 %..
- خفض ألف مليار ليرة (نحو سبعة ملايين دولار) من عجز الكهرباء.
- خصخصة جزئية او كلية للعديد من القطاعات العامة ومعظمها خارج الإنتاجية ولا لزوم لها، من ضمنها قطاع الهاتف المحمول ومرفأ بيروت وكازينو لبنان وخطوط طيران الشرق الأوسط.
- ومن بين التدابير الاجتماعية الموعودة الواجب اتخاذها والتي يمكن توفير هدرها من القطاعات العامة سكة الحديد المتوقفة منذ عقود ولها موظفون لا عمل لهم، ومدير عام ورئيس مصلحة يقبضون رواتبهم وبدل تمثيل وربما ساعات إضافية.

هذه هي حكوماتنا والسراب سواء.

وبات على اللبنانيين الذين أدمنوا على حكوماتهم الفاسدة لا شفاء منها ولا خلاص، إلا في حالة واحدة لا ثاني لها وهي نبذ الطائفية من نظامنا وهي علّة لبنان والتربة التي يترعرع فيها متعهّدو الطوائف يضحكون على الناس ويركبون على ظهورهم ممن يرضون بذلك.

*رئيس اللقاء الاسلامي الوحدوي

أخبار إقتصادية

حبّ الله يفاجئ المصانع: سنلاحق التقصير والمخالفات

قام وزير الصناعة في حكومة تصريف الأعمال عماد حبّ الله يرافقه مدير عام الوزارة داني جدعون، بجولة مفاجئة على عدد من المصانع للتأكد من التزامها بالمعايير والشروط الخاصة التي وضعت للمصانع المستثناة من قرار الإقفال العام.

وشدّد أمام أصحاب المصانع والعمّال، على «ضرورة الالتزام بوضع الكمّامة والنظافة الشخصيّة، بالإضافة إلى التباعد الاجتماعي كما التقيّد بالعدد المسموح به من العمال في هذه المرحلة الاستثنائية».

وقال «نقوم بهذه الجولات للاطّلاع وتشجيع الصناعيين الحاصلين على استثناءات، على أن يحافظوا على الالتزام بالإجراءات وإعطاء الأولوية لصحة العمال وسلامتهم. وتعمل الحكومة ووزارة الصناعة عبر منح الاستثناءات من أجل المساهمة في دعم ديمومة الإنتاج وسلامة القطاع الصحي والغذائي والبيئي والاجتماعي. وكان الالتزام جيّداً، وسنلاحق أي تقصير أو مخالفة في حال وجودهما».

تعديل الموازنة واستثناء المهن الحرّة من الإعلام 114

استكمالاً للاجتماع الذي عُقد أول من أمس بين وزير المال في حكومة تصريف الأعمال غازي وزني ووفد من هيئة تنسيق القطاع العام، تم أمس إيضاح وبيان أهداف المواد المعترض عليها من قبل الهيئة. وأكد وزني «المحافظة على حقوق الموظفين وأهمية إدراج بعض الإصلاحات الضرورية من أجل تطوير عمل القطاع العام. وتمت الموافقة على تعديل بعض هذه المواد وفقاً للملاحظات التي اتفق عليها».

واستقبل وزني وفداً من نقباء المهن الحرّة ممثلاً بنقيب الأطباء شرف أبو شرف، نقيب المهندسين جاد تابت، نقيب المحامين ملحم خلف، نقيب أطباء الأسنان روجيه ربيز، نقيبة الممرضات والممرضين ميرنا ضومط ونقيب الصيادلة غسان الأمين. وجرى في خلال الاجتماع، مناقشة موضوع اعتراض أصحاب المهن الحرّة على الإعلام رقم 114 الذي أصدرته وزارة المال في شأن إصدار الفواتير بالليرة اللبنانية واستيفاء الضرائب والرسوم بالليرة اللبنانية. وطالب النقباء باستثنائهم من هذا الإعلام استناداً إلى المادة 17 من قانون حماية المستهلك.

وأبدى وزني تفهمه لمطالب النقباء وأكد التزامه بالقانون ولاسيما المادة 17 من قانون حماية المستهلك التي تستثني المهن الحرّة.

وطالب النقباء باستثناء حسابات نقابات المهن الحرّة وصناديق التعاضد والتقاعد وصناديق التعويضات والتقاعد من ضريبة التضامن الوطني وأكد الوزير وزني موافقته على طلبهم.

تعميم إلى المصارف: لتنفيذ التحاويل إلى الطلاب اللبنانيين في الخارج

وجه الأمين العام لجمعية مصارف لبنان مكرم صادر تعميماً إلى كل المصارف الأعضاء جاء فيه «بنتيجة اللقاء الذي دعا إليه وترأسه الرئيس حسان دياب في السرايا الحكومية يوم الثلاثاء، والذي تمحور حول موضوع التحاويل المالية إلى الطلاب اللبنانيين في الخارج، وحرصاً من جمعية المصارف على المساهمة في تمكين هؤلاء الطلاب من إنجاز تحصيلهم الدراسي وعودتهم إلى الوطن الذي هو بأمسّ الحاجة إلى كفاءاتهم العلمية، والتزاماً بتعميم مصرف لبنان ذي الصلة، توصي الجمعية جميع المصارف العاملة في لبنان بما يلي:

أولاً: الالتزام الكلي باستمرار تنفيذ التحاويل إلى الطلاب اللبنانيين في الخارج الذين كانوا مسجلين في الجامعات عام 2019، وذلك بحسب تعميم مصرف لبنان ذي الصلة.

ثانياً: التأكد، حفاظاً على الإمكانات القليلة المتوافرة، من التحاق الطلاب الفعلي بالجامعة ومن أقساط التعليم المستحقة عليهم».

البنـــاء
السنة الثانية عشرة / الخميس / 4 شباط 2021 / العدد 3444
Twelfth year /Thursday / 4 February 2021 / Issue No. 3444

«قسد» تُعيد نصب حواجزها في القامشلي وتمنع دخول الطحين إلى الحسكة.. ومقتل جنديّ تركيّ برصاص مجهولين قرب طريق M4

الأسد يُكرّم كوادر شركة إسمنت حماة لمساهمتهم النوعيّة في تحديث وتطوير خطوطها

بتوجيه من الرئيس بشار الأسد كرّمت وزارة الصناعة أمس، مجموعة من المهندسين والفنيين والعمال المتميزين من كوادر شركة إسمنت حماة الذين قدّموا جهوداً نوعية في تحديث وتطوير خطوط الإنتاج ما أسهم بخفض التكاليف وتوفير ملايين الليرات ورفع الطاقة الإنتاجية للشركة في ظل الحرب والحصار الاقتصادي الجائر المفروض على سورية.

وقال وزير الصناعة المهندس زياد صباغ خلال التكريم: «نكرم اليوم مجموعة من المهندسين والفنيين والعمال المتميّزين في الشركة والذين تمكنوا بفكرهم الإبداعي ومساعيهم وجهودهم الاستثنائية من إنجاز أعمال تقنية وصيانات لمختلف الآلات والتجهيزات في معامل الشركة، الأمر الذي وفر مئات ملايين الليرات بدلاً من استيرادها بالقطع الأجنبي ولا سيما في ظل الحصار الاقتصادي الجائر المفروض على سورية».

وأضاف: إن ما تم إنجازه دليل على تميز كفاءاتنا وخبراتنا الوطنية وحرصهم على اجتراح الحلول وتخفيف آثار الحرب الإرهابية على سورية، مؤكداً أهمية الدور الحيوي الذي يضطلع به القطاع الصناعي في عملية إعادة إعمار سورية لكونه قاطرة النمو والمولد للدخل.

وقال المهندس باسل فطوم رئيس قسم الأجهزة والتحكم في الشركة إن التكريم شرف له ولزملائه وحافز لمتابعة الأعمال والإنجازات وابتكار الحلول للمشاكل الفنية التي تواجه العمل.

المهندس يوسف خضور رئيس قسم صيانة مطاحن الاسمنت في المعمل رقم «3» عبر عن شكره لهذه اللفتة الكريمة من الرئيس الأسد والمبادرة الطيبة التي سيكون لها بالغ الأثر في المتابعة الحثيثة لكل مفاصل العمل معرباً عن استعداده وزملائه لمواصلة تقديم كل الجهود والأعمال لتخفيض تكاليف الإنتاج واستمراريته في الشركة.

ولفت جورج عيلان رئيس قسم الصيانة في المعمل رقم «3» إلى أن التكريم من قائد الوطن كان بمثابة البلسم والدعم المعنوي ليشكل دافعاً قوياً في ابتكار الحلول والسبل الكفيلة بالحفاظ على المسيرة الإنتاجية المتميزة للشركة الرائدة في صناعة الإسمنت في سورية.

العامل المكرّم محمد كلحسن قال إن التكريم يشكل حافزاً له في متابعة بذل الجهود والمساعي لتبقى الشركة في أفضل ظروفها الإنتاجيّة.

حضر التكريم المهندس المثنى السرحاني المدير العام للمؤسسة العامة لصناعة الإسمنت في سورية.

إلى ذلك، أعادت قوات سورية الديمقراطية «قسد» نصب حواجزها في عدد من أحياء مدينة القامشلي وعند مخبز البعث الآلي وذلك بعد ساعات من بدء إجراءات رفع الحصار الخانق الذي فرضته «قسد» لمدة 20 يوماً.

وذكرت وكالة «سانا» السورية أن «ميليشيا قسد عمدت بعد ساعات من بدء رفع حصارها الجائر على المدنيين في حيي حلكو وطي، إلى إعادة نصب حواجزها عند فرن البعث ومدينة الشباب وشارع البرج عند دوار المحكمة إضافة إلى التضييق على المدنيين من خلال تشديد إجراءاتها التعسفية على عدد من الحواجز الواقعة في مداخل الأحياء، حيث تقوم الميليشيا بتفتيش الأجهزة الخلوية للمواطنين بحثاً عن مشاركين في الاحتجاجات الشعبية التي جرت تنديداً بالحصار مع السماح لمرور السيارات الخاصة باستثناء الشارع المؤدي إلى مخبز البعث».

وأضافت الوكالة أن «ميليشيا قسد منعت الشاحنات التي تحمل الطحين من دخول مركز مدينة الحسكة وفرن البعث وبالتالي استمرار توقف الأفران العامة والخاصة عن العمل»، مشيرة إلى مواصلة الميليشيات اختطاف عدد من الموظفين في المؤسسات الحكومية، فيما حاولت مجموعة مسلحة تابعة لها خطف أحد شيوخ العشائر من عشيرة طي قبل أن يتمكن من الإفلات منهم عند مدخل الحي الذي يسكن فيه».

وبدأت أمس، إجراءات فك الحصار الذي فرضته قوات سورية الديمقراطية «قسد» عن مركز مدينة الحسكة وحيي حلكو وطي في مدينة القامشلي وذلك بفتح عدد من الطرق أمام حركة السيارات والمواطنين.

وتواصلت الهجمات ضد ميليشيا «قسد» المرتبطة بالاحتلال الأميركي ومحاور تحرّكها حيث قتل أمس 4 من مسلحيها وأصيب آخرون في الرقة ودير الزور.

وأفادت مصادر محلية لـ سانا بأن «عبوة ناسفة انفجرت أثناء مرور سيارة عسكرية لميليشيا «قسد» في حي المشلب في الجهة الشرقية لمدينة الرقة ما أدى إلى مقتل مسلحين اثنين».

وإلى الشمال من مدينة الرقة بينت المصادر أن «مسلحاً من الميليشيا قتل وأصيب آخرون جراء انفجار لغم أرضي خلال مرور مجموعة مسلحة في محيط بلدة عين عيسى».

وفي الريف الشرقي لدير الزور ذكرت مصادر محلية أن «هجوماً بالأسلحة الرشاشة استهدف نقطة تابعة لميليشيا «قسد» في بلدة ذيبان ما أدّى إلى مقتل أحد مسلحيها».

وكانت نقطة تابعة لميليشيا «قسد» في بلدة الشحيل بريف دير الزور الشرقي تعرّضت أمس، لهجوم بالقذائف والاسلحة الرشاشة ما تسبب بوقوع إصابات في صفوف مسلحيها.

وفي سياق أمني آخر، وثق «المرصد السوري لحقوق الإنسان»، أمس، مصرع جندي تركي متأثراً بجراح أصيب بها قبل أيام بعد هجوم مسلح على نقطة تركية بريف إدلب الغربي.

وكان «المرصد»، وهو موقع إعلامي معارض للحكومة السورية، أفاد في 31 يناير الماضي بإصابة عنصرين تركيين بجروح جراء استهداف مسلحين مجهولين أحد محارس القوات التركية في منطقة أبو الزبير قرب بلدة محمبل الواقعة على طريق حلب – اللاذقية (M4) بريف إدلب الغربي.

وفي 17 يناير وثق «المرصد إصابة جندي تركي برتبة رقيب، إثر قيام مسلحين مجهولين بإطلاق النار على محارس النقطة التركية في قرية باتبو بريف حلب الغربي. كما رصد في 3 يناير انفجاراً بالقرب من مدينة معرة مصرين، نتيجة قذائف «آر بي جي» أطلقها مجهولون على عربة تركيّة أثناء مرورها على مفرق قرية كفريا شمالي مدينة إدلب، من دون ورود معلومات عن خسائر بشرية.

وكان قد قتل شخص وجرح آخرون بانفجار عبوة ناسفة بسيارة شاحنة في مدينة الباب في ريف حلب الشمالي الشرقي.

وذكرت وسائل إعلام من المنطقة أن العبوة انفجرت في المنطقة الصناعية في المدينة التي تسيطر عليها فصائل موالية لتركيا.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن عدد الجرحى وصل إلى 3 أشخاص.

الخارجيّة السوريّة تُصدر قرارات «إعفاء» للطلاب الدارسين في الخارج

أصدرت وزارة الخارجية والمغتربين السورية قراراً بإعفاء الطلاب السوريين الدارسين في الخارج من رسوم التصديق على مختلف الوثائق الدراسية اللازمة للطالب.

وأوضحت الوزارة في بيان نقلته وكالة «سانا» السورية، أن «قرار الإعفاء يشمل تلك الوثائق الصادرة من القطر أو من الدولة التي يتابع دراسته فيها بما في ذلك شهادات التخرّج».

وأشار البيان إلى أن «القرار يأتي استمراراً للاهتمام بقضايا الطلاب السوريين الذين يتابعون دراستهم خارج القطر وتقديم مختلف أنواع الرعاية والمساعدة لهم وتوفير الظروف لنجاحهم بمهمتهم في التحصيل العلمي».

شمخاني يرى خروج القوات الأميركية مقدمة لخروجها من المنطقة.. والحشد الشعبي يطلق عملية أمنيّة واسعة شرق ديالى ضد داعش

وزير الخارجية العراقي يؤكد أولوية توسيع التعاون مع طهران

قال وزير الخارجية العراقي، فؤاد حسين، أمس، إن توسيع التعاون مع طهران من الأولويات الرئيسية لسياسة العراق الخارجية.

وأعلن المتحدّث باسم الخارجية العراقيّة، أحمد الصحاف، في تصريح، أن الوزير فؤاد حسين وصل إلى العاصمة الإيرانية طهران لبحث عدد من الملفات المشتركة بين البلدين.

وأكد الصحاف أن الوزير سيلتقي كبار المسؤولين في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، ومن ضمنهم نظيره محمد جواد ظريف.

وتربط العراق وإيران علاقات سياسية واقتصادية وتبادل تجاري كبير عبر المنافذ الحدودية جنوب وشرقي الأراضي العراقية.

من جهته، أكد أمين مجلس الأمن القومي الإيراني، علي شمخاني، أن خروج القوات الأميركية من العراق سيكون مقدّمة لخروجها من المنطقة.

وقال، إن «وجود القوات الأجنبية لا سيما الأميركية سبب رئيسي لانعدام الأمن والاستقرار في المنطقة».

وأضاف: «لا ينبغي السماح بهدر دماء قائد فيلق القدس الإيراني السابق قاسم سليماني ونائب رئيس هيئة الحشد الشعبي أبو مهدي المهندس، وتجب ملاحقة مرتكبي هذه الجريمة وإنزال أشد العقوبات بحقهم».

وعبّر شمخاني عن «شكره للقضاء العراقي على إصدار مذكرة اعتقال بحق الرئيس الأميركي دونالد ترامب».

وأشار إلى أن «فرض الحكومة العراقيّة سيادتها وإجراء القانون شرطان ضروريان لتجاوز المشكلات السياسية والأمنية والاقتصادية التي يعيشها العراق».

وأكد أمين مجلس الأمن القومي الإيراني، ضرورة تنفيذ قرار البرلمان العراقي في خروج القوات الأميركية من البلاد.

ميدانياً، أعلنت هيئة الحشد الشعبي في العراق انطلاق عملية أمنية واسعة في مناطق «نفط خانة» التابعة لقضاء خانقين شرق محافظة ديالى.

وكانت قوات اللواء الأول في الحشد الشعبي قد وسّعت نطاق عملياتها في المحافظة عقب صدّ هجوم لداعش في منطقة «نفط خانة» ما أسفر عن استشهاد 5 من مقاتلي الحشد.

وأفاد مصدر بتصدّي قوات اللواء 27 في الحشد الشعبي لهجوم من مسلّحي داعش في جزيرة الكرمة بمحافظة الأنبار أسفر عن إصابة مقاتلين 2 من الحشد.

وجاء في بيان لقيادة الشرطة الاتحادية أنها ألقت القبض على ارهابيين اثنين في كركوك وجنوب بغداد من بينهم أحد المطلوبين كان يعمل بما يُسمّى «ديوان الجند» في داعش.

من جانب آخر، نفذت الشرطة الاتحادية عملية نوعية في منطقة كويريش جنوب بغداد أسفرت عن القبض على أحد الأهداف المنتمية لداعش، الذي عمل ضمن مفارز ما يُسمّى قاطع الجنوب والمطلوب قضائياً.

هذا وأعلن رئيس الوزراء العراقيّ مصطفى الكاظمي في تغريدة له القضاء على قائد جنوب العراق في داعش، أبو حسن الغريباوي وغانم صباح المسؤول عن نقل الانتحاريين وعدد من مسلّحي التنظيم.

وأشاد الكاظمي بعمل القوات الأمنية، معتبراً أن القضاء على الإرهابيين يأتي استكمالاً للعهد بالقضاء على قادة داعش ووفاءً لدماء الشهداء.

وكان الكاظمي أعلن في وقت سابق القضاء على القيادي الداعشي، أبو ياسر العيساوي، في عملية استخبارية نوعية.

وفي السياق الأمني، أعلنت مديرية استخبارات كركوك العراقية، عن إلقاء القبض على 5 إرهابيين، من بينهم امرأة، بعملية أمنية في المدينة.

وفي بغداد، أعلن الناطق باسم القائد العام للقوات المسلحة العراقية يحيى رسول، عن تفكيك خلية إرهابية من بين عناصرها انتحاريّ، كان يخطّط لتفجير نفسه في العاصمة العراقية.

رسول أوضح أن مفارز جهاز الأمن الوطني في محافظتي صلاح الدين وديالى، تمكّنت من تفكيك هذه الخليّة وإلقاء القبض على أفرادها الأربعة.

هذا وانطلق اللواء الأول بالحشد الشعبي، بعمليات تفتيش وتطهير واسعة في جبال نفط خانة بمحافظة ديالى.

الحكومة العراقيّة تمنع التجمّعات والحشود بسبب كورونا

أعلن حسن ناظم المتحدّث باسم مجلس الوزراء العراقي أن الحكومة منعت أي صيغة للتجمّع والحشود مهما كان سببها، وسط تحذيرات أطلقها وزير الصحة حسن التميمي في إطار مكافحة كورونا.

وقال في المؤتمر الأسبوعي إنه تقرّر «إلزام الوزارات والمؤسسات والمواطنين بارتداء الكمامات والتباعد الجسدي»، مضيفاً أن «مجلس الوزراء شدد على منع التجمعات والمناسبات التي يحتشد فيها المواطنون».

وأضاف: «وزير الصحة حذّر من وضع جديد قد نتعرّض له ما لم نلتزم بإجراءات اللجنة العليا للصحة والسلامة»، مؤكداً تسلم العراق «مزيداً من لقاحات كورونا نهاية الشهر الحالي».

وتابع: «يمنع أي صيغة للتجمع والحشود مهما كان سببها».

«هيومان رايتس ووتش»: على بايدن الدفاع عن الحقّ في مقاطعة «إسرائيل»

دعت مجموعة حقوقيّة بارزة الرئيس الأميركي جو بايدن إلى معارضة القوانين والسياسات التي من شأنها تقييد حقوق المواطنين والشركات في مقاطعة الكيان الصهيونيّ بسبب بناء المستوطنات وانتهاكات حقوق الإنسان.

وحضت منظمة «هيومان رايتس ووتش»، في بيان، بايدن إلى «الدفاع عن حقوق حرية التعبير» في الولايات المتحدة، بما في ذلك الحق في المشاركة في حركة المقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات (BDS) التي يقودُها الفلسطينيون.

وحملة BDS هي مبادرة غير عنيفة تشجّع الأفراد والدول والمنظمات على إدانة انتهاكات «إسرائيل» المستمرة للقانون الدولي ومعايير حقوق الإنسان من خلال المقاطعات المختلفة.

وكتب إريك غولدستين، نائب المدير التنفيذي للمنظمة في قسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، يقول: «خلال السنوات الأربع الأخيرة، قلبت إدارة ترامب السياسة العالمية في ما يخصّ القضية الإسرائيلية – الفلسطينية. وفي 19 تشرين الثاني / نوفمبر 2020، أصبح مايك بومبيو وزير الخارجية الأميركي الأول الذي يزور مستوطنة إسرائيليّة بصفة رسميّة، بعد عام من إعلانه أن المستوطنات في الضفة الغربية لا تنتهك القانون الدولي. في اليوم نفسه، تعهّد بأن يُعدّ قائمة بالمنظمات غير الحكومية التي تدعم مقاطعة «إسرائيل» ويقطع التمويل عنها – هذا الدعم يجعل منها، برأي إدارة ترامب، معادية للسامية».

وأضاف غولدستين: «لم يُصدر بومبيو هذه القائمة لأسباب غير معروفة. لكن تولي جو بايدن الرئاسة ليس من المتوقّع أن ينهي المساعي الحكومية لشيطنة «حركة مقاطعة «إسرائيل» وسحب الاستثمارات منها وفرض العقوبات عليها» (حركة المقاطعة)، بطرق منها ما يهدد حرية التعبير. تدعو حركة المقاطعة إلى مقاطعة إسرائيل سلمياً حتى تنهي احتلالها للضفة الغربية وقطاع غزة، وتمنح المواطنين الفلسطينيين حقوقاً متساوية، وتسمح بعودة اللاجئين الفلسطينيين».

وتابع غولدستين: «لم يوصم بومبيو حركة المقاطعة بأنها بطبيعتها معادية للسامية فحسب، إنما جمع معها مجموعات دولية تعتمد القانون الدولي لتحفيز الشركات على قطع علاقاتها مع المستوطنات في الضفة الغربية، وهي غير قانونية بموجب «اتفاقية جنيف الرابعة». وأشار إلى أن «هيومن رايتس ووتش» هي «إحدى هذه المجموعات. وهي لا تتخذ موقفاً مع مقاطعة «إسرائيل» أو ضدها، لكنها تحثّ الشركات، تماشياً مع مسؤولياتها المتعلقة بحقوق الإنسان، أن تبتعد عن المستوطنات تجنّباً للانتهاكات الحقوقية المؤكّدة بسبب تعقيدات المستوطنات».

ودأبت الهيئات التشريعية في الولايات، قبل تولّي ترامب منصبه بمدة طويلة، على سنّ قوانين تحظر تعاقد الدولة مع شركات أو أفراد يدعمون مقاطعة «إسرائيل»، وهي قوانين طبّقتها 25 ولاية على الأقل حتى الآن؛ غالبيتها تُجرّم حتّى الجهات التي تقاطع المستوطنات فقط. وقد أوشك «الكونغرس» الاتحادي على إقرار قوانين تعاقب الشركات والمجموعات غير الربحيّة التي تقاطع «إسرائيل» أو مجرد المستوطنات.

وكان بايدن، عندما كان مرشحاً، قد ندّد بحركة المقاطعة لأنها «تستفرد إسرائيل و»تنزع الشرعية» عنها، لكنه لم يوصفها بأنها بطبيعتها معادية للسامية. وقد تعهّد بعض المسؤولين الذين اختارهم بايدن في حكومته بمكافحة حركة المقاطعة، إذ أعلنت السفيرة لدى الأمم المتحدة ليندا توماس غرينفيلد، بشكل مقلق، أنّ الحركة «لامست معاداة السامية». لكن وزير الخارجية أنتوني بلينكن، الذي جاهر خلال جلسة تعيينه بمناهضته حركة المقاطعة، قال «نحن نحترم تماماً، وسنحترم دائماً، التعديل الدستوري الأول الذي يعطي الأميركيين الحق بقول ما يعتقدون ويفكرون».

وقالت «هيومان رايتس ووتش» إن «على بايدن أيضاً الدفاع عن حرية التعبير، التي تتضمن الحق بالدعوة إلى المقاطعة السلمية، حتى لو كان مناهضاً لحركة المقاطعة. كما عليه التصدّي للقوانين التي تجرّم الشركات الساعية إلى النأي بنفسها عن انتهاكات حقوق الإنسان المتأصلة في المستوطنات الإسرائيلية. وينبغي أن ينبذ، علناً، إرث ترامب المتمثل بالوصف الزائف لأي انتقاد لـ «إسرائيل» بأنه معاداة للسامية».

الرجوب: الانتخابات ستُجرى في القدس «غصباً عن نتنياهو»

قال أمين سر اللجنة المركزية لحركة «فتح» جبريل الرجوب إن «الانتخابات الفلسطينية سيتم إجراؤها في القدس غصباً عن رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو».

وأضاف الرجوب أن «هناك إجماعاً وطنياً حول إجراء الانتخابات في القدس، وعندها لنجعل المعركة بين الاحتلال والمجتمع الدولي».

وحول ملف حوارات القاهرة، قال الرجوب إن هناك «مجموعة من القضايا نريد مناقشتها وأتمنى من كل الوفود التقليل من التصريحات الإعلامية، ويفترض أن تكون لقاءاتنا مغلقة»، مشيراً إلى أن «الشعب الفلسطيني لن يحتمل ولن يرحم إن فشل الحوار».

وينطلق الحوار الوطني الفلسطيني في 8 فبراير المقبل في القاهرة بدعوة ورعاية مصرية لبحث ترتيبات الانتخابات الفلسطينية.

كواليس

وضعت مصادر دبلوماسية القرار الأميركي بسحب حاملة الطائرات نيمتيز من مياه الخليج في دائرة الخطوات التبادلية بين واشنطن وطهران لبناء الثقة جوابا على إفراج طهران عن طاقم الناقلة الكورية الجنوبية المحتجزة بمعزل عن التبريرات الصادرة عن البنتاغون.

وتوقعت المصادر المزيد من الخطوات المشابهة وفق سلم يتمّ رسمه عبر مفاوضات غير مباشرة بين العاصمتين.

أخبار الوطن

فلسطين المحتلة

● بحث رئيس الوزراء د. محمد اشتية، أمس، عبر الاتصال المرئي، مع وزير الدولة للشؤون الخارجية الألماني نيلز آنين، آخر المستجدات السياسية بما يتعلق بالقضية الفلسطينية وإجراء الانتخابات العامة في فلسطين.

وشدّد رئيس الوزراء خلال الاجتماع على أهمية دعم مسار سياسي مستند الى الشرعية الدولية، وإعادة إحياء عملية السلام على مبدأ حل الدولتين، ودعم دعوة الرئيس محمود عباس لعقد مؤتمر سلام دولي، قائلاً: «مسار صيغة ميونخ هو مسار مساند للرباعية الدولية، ونشأ في ظرف هام لمواجهة الضمّ وصفقة القرن».

واستعرض اشتية الاتصالات مع الإدارة الأميركية الجديدة والطلب الفلسطيني لإعادة العلاقات مع الولايات المتحدة الى ما قبل إدارة الرئيس السابق ترامب، وجعل العلاقة مع الإدارة الاميركية هي ثنائية بمعزل عن العلاقة مع الكيان الصهيوني، بالإضافة الى إعادة الدعم الأميركي المقدّم لفلسطين والأونروا، وإعادة فتح البعثات الدبلوماسية التي أغلقت سواء في واشنطن او القدس الشرقيّة، واصفاً الاتصالات بأنها إيجابية وترسم مساراً هاماً في العلاقة الثنائية بين فلسطين والولايات المتحدة.

● بحث رئيس سلطة المياه مازن غنيم، أمس، مع ممثل هولندا لدى فلسطين كيس فان بار، تطوّرات العمل في البرامج والمشاريع المموّلة من قبل الحكومة الهولندية في المياه والصرف الصحيّ.

وناقش اللقاء جملة من القضايا المحورية وما تتطلّبه من تدخلات عاجلة، وتحديداً في استكمال العمل في مشروع تأهيل وتوسيع شبكة مياه يطا، لإنهاء معاناة المواطنين الذين يحلمون بانتهاء المشكلة المائيّة لديهم عبر هذا المشروع، وأكد غنيم ضرورة البدء بشكل عاجل في هذا المشروع.

الشام

● أصدر الرئيس بشار الأسد أمس، القانون رقم 4 لعام 2021 القاضي بإحداث مراكز للتدريب المهني في قطاع التشييد والبناء في المحافظات، بهدف رفد سوق العمل بكوادر مهنيّة كفوءة تسهم في رفع إنتاجية قطاع التشييد والبناء وزيادة نسبة مساهمته في الناتج المحلي ورفع جودة تنفيذ المشاريع.

● أكد رئيس مجلس الشعب حموده صباغ أن إرادة وتصميم الشعبين السوري والعراقي كانا دائماً أكبر من كل الهجمات الإرهابيّة الشرسة التي تعرّض لها البلدان.

وشدّد صباغ خلال لقائه أمس القائم بالأعمال في السفارة العراقية في دمشق، ياسين شريف الحجيمي والوفد المرافق على أهمية روابط الأخوة المشتركة بين الشعبين وضرورة تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين في مختلف المجالات بما يحقق المصالح المشتركة وزيادة حجم التعاون بينهما، لافتاً إلى ضرورة المضي قدماً في التنسيق الثنائي بما يتعلق بمكافحة الإرهاب بكل إصرار وعزيمة.

العراق

● نفّذت هيئة النزاهة الاتحاديّة أوامر القبض والتحرّي الصادرة بحق عدد من المسؤولين والمُوظّفين في شركة توزيع المُنتجات النفطيّة في محافظة واسط؛ وذلك على خلفيّة شبهات اختلاس كميات كبيرة من موادّ زيت الغاز والبنزين والنّفط.

دائرة التحقيقات في الهيئة، وبمعرض حديثها عن تفاصيل عمليّة تنفيذ أوامر القبض الصادرة عن القضاء وتمّت بإشراف جهات إنفاذ القانون في المُحافظة، أفادت «بتمكن ملاكات مكتب تحقيق الهيئة في المُحافظة من تنفيذ أوامر القبض والتحرّي الصادرة بحقّ (١٣) مسؤولاً ومُوظّفاً في شركة توزيع المُنتجات النفطيّة في المحافظة».

استراتيجية أميركيّة تائهة المعالم.. وعودٌ على بدء!

■ سماهر الخطيب

أفادت «الغارديان» بأنه من المقرّر أن ينشئ الرئيس الأميركي جو بايدن فريق عمل لجمع شمل العائلات التي تم تفريقها على الحدود مع المكسيك من قبل إدارة الرئيس السابق دونالد ترامب.

وقالت وثيقة إحاطة إن «خطط الهجرة الخاصة ببايدن تتمحور حول الفرضية الأساسية التي مفادها أن بلدنا أكثر أماناً وأقوى وازدهاراً مع وجود نظام هجرة عادل وآمن ومنظم يرحب بالمهاجرين ويبقي العائلات معاً ويسمح للمهاجرين الوافدين حديثاً وللأشخاص الذين يعيشون هنا منذ أجيال، للمساهمة بشكل كامل في بناء بلدنا».

وكان قد تعهّد بايدن، بعودة بلاده لتأدية دورها القيادي العالمي، وإصلاح علاقتها مع حلفائها حول العالم؛ إنما تشديد بايدن في خطابه الأول خلال مراسم تنصيبه الذي شدّد خلاله على مواجهة الأخطار الداخلية وما سمّاه حينها بـ«الإرهاب الداخلي»، من دون الإشارة للقضايا الدولية الشائكة ألقى بالشكوك على أولوية وأهمية القضايا الخارجية في أجندته المثقلة بالأزمات والانقسامات الداخلية..

وهنا تكمن أهمية قرار بايدن بإعادة لم شمل العائلات التي تم تفريقها على الحدود مع المكسيك سعياً منه لتهدئة الداخل الأميركي ومحاولة امتصاص الغضب الداخلي الذي ولدته سياسة ترامب الحمائية، وبالتالي خطوة بايدن هذه وما يليها من خطوات مشابهة تأتي تأكيداً لخطابه الأول في أنه يسعى لإعادة توحيد البلاد وليس بث التفرقة..

فيما هناك عنصر بارز يشكل مجالاً واسعاً لتشكيل استراتيجية السياسة الخارجية لواشنطن في عهد بايدن وهذا العنصر يظهر في قرب وزير الخارجية المعيّن، أنتوني بلينكن، الشديد من بايدن، الأمر الذي يترك له مجالاً واسعاً لتأدية هذا الدور، فـ«بلينكن» هو من المؤيدين للتعاون متعدد الأطراف في إطار المنظمات الدولية، وتعزيز الديمقراطية في العالم، كما أن انتقاده للانعزالية وأحادية إدارة ترامب يضفي على مهامه «إيجابية ضئيلة» في التعاطي بالشؤون الخارجية.

وفي رأي بلينكن، فمن «المستحسن إحياء الثقة بالولايات المتحدة في العالم كشريك موثوق به»، عبر إيلاء المزيد من الاهتمام بالمشاكل العالميّة، ومحاولة حل الأزمات، بعد أن باتت روسيا رائدة بهذه السياسة وما ترسّخ خلال سنوات من نجاح إدارة روسيا للأزمات يبرز في الرأي الأميركي ضرورة أن تكون هذه السياسة إحدى أهم السياسات الأميركية الخارجية وضمن أولويات استراتيجيتها ليس لهدف إنساني إنما لهدف السيطرة واستحواذ كل الملفات ضمن إدارتها المصلحية.. بالإضافة إلى العودة إلى اتفاق باريس لحماية المناخ، والبقاء في منظمة الصحة العالمية، وغيرها من الاتفاقات الدولية التي تنصّلت منها إدارة الرئيس السابق دونالد ترامب.

مع الأخذ بالعلم بأن انسحاب ترامب من تلك الاتفاقات الدولية يصبّ في المصلحة الأميركيّة وبالتالي في مصلحة الإدارة الجديدة كما سبق ونوّهت في إحدى مقالاتي بأن انسحاب ترامب من الاتفاقات الدولية كخطوة استباقية فما وراء الانسحاب تعنّت أميركي لعنجهية إمبراطوريته. فصناع القرار في أميركا ليسوا ببعيدين عن مجريات الساحة الدولية وليس تعنّت العظمة إنما عن دراية بما يحدث وأنّ المقبل لن يكون كما اليوم والحال يتغير فلا بدّ من الجلوس على طاولة جديدة ومفاوضين جدد وشروط جديدة أرادت أميركا بانسحابها ألا تكن مكبّلة بالرغم من أنّها لم تتأثر بتلك «الأصفاد». إنما الزمان تغير وحين كانت تلف وتدور حول القانون الدولي كانت الراعية للمجتمع الدولي، لكن اليوم هناك قوى صاعدة وقوى منافسة فلا بدّ من الاستعداد للمرحلة الجديدة التي بدأت ترتسم ملامحها.

أما عن دور أميركا القيادي والعالمي فتؤكد تصريحات فريق بايدن بأنه «عندما لا تشارك الولايات المتحدة لا تقود»، وبالتالي ما يثير الشكوك الأميركية هو أنها باتت بين خيارين إما أن تحاول بعض البلدان الأخرى أخذ مكانتها والقيادة بطريقة لا تخدم مصالحها، أو أن يحدث فراغ ولا يقود العالم أي دولة، وكلا الخيارين لا يخدمان المصلحة الأميركية وفي حال تشكل نظام عالمي جديد قائم على التعددية القطبية فهو سيناريو تخشى الولايات المتحدة الوصول إليه لكونه سيكون حاجزاً أمام غطرستها ومانعاً لتحقيق أهدافها المصلحية حيث يصبح هناك مَن يشاركها بالقرار الدولي وهو ما لا تريد الدولة العميقة الوصول إليه..

في المقابل يعتبر تيار العولمة والانخراط الأميركي الواسع في المنظومة الدولية، مؤمناً بأن على القيادة الأميركية بناء جبهة موحّدة بقيادتها لمواجهة التهديدات، التي تشكلها روسيا والصين وإيران.. ولبناء تلك الجبهة ستضطر الولايات المتحدة لإعادة بناء التحالفات لمعالجة «الركود الديمقراطي»، الذي تسبب به ترامب، وهو ما سمح وفق الزعم الأميركي بتفوق روسيا والصين عن طريق استغلال الصعوبات، التي تواجهها.

وبالتالي فإن إدارة بايدن ستجد نفسها أمام خيار إدارة العلاقات المعقّدة مع الصين، حيث سيواصل فريق بايدن بقيادة بلينكن المسير على نهج سياسة ترامب المتشددة تجاه الصين، باعتبارها المنافس الرئيس في العالم في المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية، وسيميل إلى تقديم تنازلات في مجال التجارة، كما سيسعى إلى حماية الملكية الفكرية للشركات الأميركيّة التي تعمل هناك.

لكن ما سيتغير بين الإدارتين أن إدارة بايدن ستركز على إقناع الدول الأوروبية والآسيوية الحليفة لدعمها في هذا المسعى بدلاً من القيام بواجبات أحادية الجانب، وكآلية عملية لهذا التوجه فإن إدارة بايدن ستسعى للعودة إلى تفعيل اتفاقية الشراكة التجارية في دول المحيط الهادي، التي انسحب منها ترامب والتي تمثل 40% من التجارة العالمية، بحيث تصبح موازية للقوة الاقتصادية الصينية. وفي الوقت نفسه، ستقوم بإدارة الحرب التجارية التي بدأها ترامب، والتفاوض مع القيادة الصينية حول التعاون في مجال حماية المناخ، ومكافحة فيروس كوفيد-19، مع التأكيد على الموقف الأميركي من معضلة تايوان وأزمة الحقوق المائية ببحر الصين الجنوبي.

أما في مواجهة ما تسمّيه بالخطر الروسي فستحاول تبني سياسة مزدوجة تجاه روسيا تقوم على اعتبارها شريكاً وخصماً في الوقت نفسه. فعلى سبيل المثال، تدعم سياسة العقوبات المناهضة لروسيا منذ عام 2014؛ في الوقت نفسه تعلن تمديد اتفاقية «ستارت3-» وتطالب بدعمها لاستئناف المحادثات مع إيران بخصوص اتفاق نووي جديد.. ومن دون أن تنسى بأن أي مواجهة جيوسياسية مع روسيا ستكون محفوفة بالمخاطر.

أما ما يتعلق بملف «الشرق الأوسط» فهو «إبقاء على ما سبق» ما يعني أن لا جديد فيه حيث ستبقى السفارة الأميركية في القدس، وستواصل تطبيق سيناريو التطبيع.. حتى لو تكرر التأكيد على أن التسوية الوحيدة القابلة للاستمرار في ذلك النزاع هي «حل الدولتين»؛ لكن هناك شكوك ضمن الإدارة الأميركية نفسها من إمكانية تحقيق هذا الحل على المدى القصير..

أما المهمة الأميركية الرئيسة في الشرق الأوسط فتتمثل بإقناع إيران بوقف تخصيب اليورانيوم وإغلاق المنشآت النووية وإعادة التفاوض حول الملف النووي الإيراني وهو ما لن ترضى به إيران إلا إذا كانت العودة الأميركية إلى الاتفاق نفسه..

بالتالي فمن المرجّح أن تفشل محاولات الإدارة الأميركية الجديدة في إعادة العالم إلى حقبة «ما قبل ترامب» العولمية..

في المحصلة تتغير الإدارات الأميركية إنما تبقى استراتيجية الدولة العميقة هي الراسخة في السيطرة على العالم إنما باتت هذه الاستراتيجية مشكوكاً بأمرها بل وبعيدة المنال وسط ما عانته وتعانيه الولايات المتحدة من أزمات داخلية تنبئ ببدء سقوط إمبراطوريتها الداخلية والخارجية..

الكرملين يعتبر ردّة فعل الشرطة على المحتجين بسبب تهديدات محتملة

صرّح المتحدث الرسمي باسم الرئيس الروسي، دميتري بيسكوف، أمس، بأن «ردة فعل الشرطة على المحتجين كانت بسبب التهديدات التي كانت يمكن أن تنشأ خلال التظاهرات غير المصرّح بها».

وقال بيسكوف للصحافيين إن «الاستفزاز يكمن في حقيقة أنه كانت هناك يوم أول أمس دعوات لفعالية غير مصرّح بها وكان هناك بالفعل من يرغب بتنظيم مثل هذه الفعالية».

ردت الشرطة على هذا بحزم شديد. وكان رد فعل الشرطة يعود سببه للتهديدات التي كانت يمكن أن تنشأ أثناء مثل هذه الفعالية».

وأضاف بيسكوف بأنه «بفضل الإجراءات الحاسمة للشرطة لم يحدث شيء».

وفي رده على سؤال ما إذا كان الكرملين يشعر بـ«القلق إزاء حوادث العنف المفرطة»، وقال بيسكوف «بشكل عام، إجراء الفعاليات غير المصرّح بها يدعو للقلق».

واختتم بالقول «هذا يؤكّد شرعية الإجراءات الصارمة التي اتخذتها الشرطة في إطار القانون. تلك الإجراءات التي تثير تساؤلات بالفعل، ستخضع لتحقيق رسمي وتقييم قانوني إضافي».

وأصدرت محكمة روسية الثلاثاء، حكماً بالسجن لمدة 3 سنوات ونصف بحق المعارض الروسي أليكسي نافالني.

وفي رد فعل سريع عقب الحكم، دعت منظمة تابعة للمعارض نافالني إلى «مظاهرة فورية في موسكو إثر الحكم الصادر بحقه».

وكان نافالني قال قبل الحكم، إن «الإجراءات القضائية بحقّه هدفها إخافة معارضي الرئيس فلاديمير بوتين».

وقال نافالني خلال جلسة محاكمته، إن «الشيء الرئيسي في هذه العملية هو ترهيب عدد هائل من الناس، هكذا تجري الأمور»، وفق تعبيره.

خامنئي: إيران تزداد قوة والأعداء لا يستطيعون ارتكاب أي حماقة ضدها

شدّد المرشد الإيراني، علي خامنئي، أمس، على أن «الأعداء لا يستطيعون ارتكاب أي حماقة ضدّ الجمهوريّة الإسلامية الإيرانية».

وقال خامنئي: «على الأعداء أن يدركوا أنهم لا يستطيعون ارتكاب أي حماقة ضد الجمهورية الإسلامية الإيرانية»، مؤكداً أن «قوة واقتدار الإسلام والجمهورية الإسلامية ستزداد يوماً بعد يوم».

وأشار المرشد الإيراني إلى أن «طهران ستواصل المضي قدماً إلى الأمام، رغم المشاكل والعقبات التي يضعها الأعداء».

برلمانيّ مصريّ ينتقد اتفاقيّة التجارة مع تركيا

وصف النائب في البرلمان المصري حافظ عمران، اتفاقية التجارة بين مصر وتركيا، بأنها «تضر أكثر ما تنفع»، مطالباً وزارة الصناعة والتجارة في بلاده بـ«إعادة النظر فيها وتعديلها».

وبحسب موقع بوابة «الأهرام»، جاء ذلك خلال الجلسة العامة لمجلس النواب أول أمس الثلاثاء، التي كانت مخصّصة لإلقاء وزيرة الصناعة والتجارة نيفين جامع، بيانها عن أداء وزارتها خلال الفترة 2018 – 2020.

وأشار عمران إلى أن «المصدر التركيّ إلى مصر يحصل على دعم تصديريّ يصل نحو 19%، وذلك بغرض تصدير منتجات للسوق المصريّة بأقل من سعر التكلفة مما يؤثر على الصناعة المصرية»، مطالباً بـ«ضرورة إعادة النظر في تلك الاتفاقية وتعديلها».

وأكد أن «كل الدول تحمي صناعتها وتجب حماية الصناعة المصرية»، مطالباً بـ«ضرورة عدم منح تراخيص للمصانع إلا بعد دراسة مستوفية للسوق ومدى احتياج السوق المصرية لهذه الصناعة، وقدرة هذه الصناعة على أن تكون إضافة وليست صناعة مكرّرة ومتشابهة مما يتسبّب في أن يكون المعروض من المنتجات أكثر من الطلب».

ووصف وضع الصناعة المصريّة بأنها «مريضة»، مشيراً إلى أن «مرضها ليس وليد اليوم ولا تتحمّله وزيرة الصناعة الحالية».

نظام عقوبات أوروبيّ جديد ضدّ روسيا!

رجّح وزير الخارجية النمساوي ألكسندر شالنبرغ، أن «يفرض الاتحاد الأوروبّي عقوبات محدّدة ضد الأجهزة القضائيّة والنيابة العامة في روسيا، على خلفية قضية أليكسي نافالني».

وأشار شالنبرغ إلى أن «الإجراءات ضد أفراد محددين تجلب الضرر لمن تستهدفهم، ولا تنبغي الاستهانة بها».

وأضاف شالنبرغ، في حديث إذاعي، أن «وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي، سيناقشون هذا الموضوع، خلال لقاء في الأيام القريبة المقبلة». وقال: «لقد أنشأنا مؤخراً نظام عقوبات على انتهاكات حقوق الإنسان، وأعتقد أن هذا سبب وجيه لتطبيقه لأول مرة».

في وقت سابق، أعرب هذا الوزير عن معارضته لربط قضية نافالني بمشروع خط الغاز «السيل الشمالي- 2».

موافقة لجنة التجارة الأميركيّة على مرشحة بايدن لتولّي وزارة التجارة

وافقت لجنة وزارة التجارة الأميركية على «تسمية مرشحة الرئيس جو بايدن جينا ريموندو لتولي وزارة التجارة الأميركية أمس الأربعاء، بأغلبية 21 صوتاً مقابل 3 أصوات».

وجينا ريموندو حاكمة ولاية رود آيلاند تعهّدت في جلسة الاستماع بتاريخ 26 كانون الثاني، بحماية شبكات الاتصالات الأميركية من الشركات الصينية، لكنها رفضت الالتزام بإبقاء عملاق الاتصالات هواوي تكنولوجيز على القائمة السوداء الاقتصادية الأميركية.

وقال رئيس لجنة التجارة بمجلس الشيوخ روجر ويكر وهو جمهوريّ أمس، إنه قلق من أنها لم تذكر بشكل قاطع أن إدارة بايدن ستبقي هواوي على القائمة السوداء.

استئناف الحركة الجويّة الروسيّة مع أذربيجان وأرمينيا

قال المكتب الصحافي للحكومة الروسية، إن «روسيا ستستأنف الاتصالات الجويّة مع أذربيجان وأرمينيا اعتباراً من 15 شباط على أساس متبادل».

وذكر المكتب، أن «رئيس الوزراء الروسي ميخائيل ميشوستين، وقع على قرار بهذا الخصوص».

ونوّه المكتب الصحافي، بأنه «تم اتخاذ القرار، على أساس اقتراح من المقرّ الرئيسيّ لمكافحة فيروس كورونا».

ونصّ القرار، على السماح برحلتين موسكو – باكو، وأربع رحلات موسكو – يريفان، في الأسبوع.

ووفقاً للقرار، تمّت اعتباراً من 8 شباط، زيادة عدد الرحلات الجوية المنتظمة من موسكو إلى عاصمة قرغيزستان مدينة بيشكيك، إلى ثلاث رحلات أسبوعياً.

واعتباراً من 8 شباط، سيتم كذلك استئناف حركة القطارات بين روسيا وبيلاروس. وتسير القطارات من مينسك إلى موسكو وكذلك بين موسكو وكالينيغراد عبر مينسك، وبين بطرسبورغ وكالنينغراد عبر مينسك.

بالإضافة إلى ذلك، سيزداد عدد الرحلات الجوية إلى العاصمة البيلاروسية من موسكو من ثلاث إلى خمس رحلات في الأسبوع.

تقرير أمميّ يكشف عن تعرُّض نحو ثلث المعتقلين الأفغان للتعذيب

أفاد تقرير للأمم المتحدة بأن «نحو ثلث الأشخاص الذين تحتجزهم السلطات الأفغانيّة للاشتباه في ارتكابهم جرائم أمنية ومتعلقة بالإرهاب يتعرّضون للتعذيب أو لسوء المعاملة في مراكز الاحتجاز».

وخلص التقرير المشترك الصادر عن بعثة الأمم المتحدة لدى أفغانستان ومفوضيّة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان إلى أن «نسبة المعتقلين الذين تعرّضوا للتعذيب تراجعت قليلا في 15 شهراً حتى آذار 2020 إلى 30.3 بالمئة من 31.9 بالمئة في العامين السابقين لكنها ما تزال مقلقة».

وقالت ديبورا ليونز الممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة في أفغانستان في التقرير «لا يمكن على الإطلاق تبرير التعذيب. له آثار لا تمّحي على الضحايا وعلى أسرهم وعلى المجتمع».

وأوضح تقرير الأمم المتحدة أن «بعض المؤسسات الحكوميّة بذلت جهوداً لوقف استخدام التعذيب، لكنه أضاف أنه يتعيّن بذل المزيد للقضاء عليه بما في ذلك تحسين تدريب العاملين في جهات إنفاذ القانون».

واستند التقرير إلى «مقابلات مع 656 معتقلاً في 63 منشأة اعتقال في 24 إقليماً في البلاد في الفترة من الأول من كانون الثاني 2019 إلى 31 آذار 2020».

وقال التقرير إنه «لم يتمكن من تقييم معاملة السجناء الذين تحتجزهم طالبان وأي جماعة أخرى غير حكوميّة إذ لم يتسنّ للمحققين الوصول إليهم».

دخول اتفاق تمديد معاهدة «ستارت- 3» حيّز التنفيذ

أعلنت وزارة الخارجية الروسية، أمس، عن «بدء سريان اتفاق تمديد معاهدة الحد من الأسلحة الهجومية الاستراتيجية ستارت – 3 بين الولايات المتحدة وروسيا، ابتداء من اليوم الثالث من شباط، بعد تبادل المذكرات بين الطرفين».

وجاء في بيان الخارجية الروسية: «تم في الثالث من شهر شباط في مقر الخارجية الروسية تبادل المذكرات مع السفير الأميركي بشأن الانتهاء من الإجراءات الداخلية اللازمة لدخول اتفاق تمديد معاهدة الحد من الأسلحة الهجومية الاستراتيجيّة «ستارت – 3» حيز التنفيذ، وبناءً عليه، دخلت الاتفاقيّة حيز التنفيذ في اليوم نفسه».

وأشار بيان الخارجية الروسية إلى أن «المعاهدة ستكون سارية بالشكل الذي تم توقيعها عليه من دون تعديل أو إضافات حتى الخامس من شهر شباط 2026».

ووقع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، على القانون الفدرالي بشأن التصديق على اتفاق تمديد المعاهدة بين روسيا الاتحادية والولايات المتحدة الأميركية، للحد من الأسلحة الهجومية الاستراتيجية، المؤرخة في 8 نيسان 2010، لمدة 5 سنوات.

وكانت المفاوضات حول تمديد المعاهدة قد فشلت مع إدارة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب، التي وضعت شروطاً لتمديدها.

وبينما قرّر الرئيس الجديد جو بايدن، تمديد المعاهدة من دون شروط إضافية.

وكان بوتين وبايدن قد أعربا، الثلاثاء الماضي، في أول محادثة هاتفية بينهما، عن ارتياحهما بتبادل المذكرات الدبلوماسية للتوصل إلى اتفاق بشأن تمديد معاهدة الأسلحة الهجومية الاستراتيجية «ستارت3-».

البناء
السنة الثانية عشرة / الخميس / 4 شباط 2021 / العدد 3444
Twelfth year /Thursday / 4 February 2021 / Issue No. 3444

منفذية مرجعيون تنعى الرفيق المناضل حيدر علي حيدر؛ مناقبي متميّز ومثال في الالتزام والثبات

الرفيق الراحل حيدر حيدر

غيَّب الموت الرفيق المناضل حيدر علي حيدر، (ناظر الإذاعة في منفذية مرجعيون)، بعد صراع طويل مع داء عضال، وشيّع اليوم (أمس) في بلدة قعقعية الجسر بمأتم مهيب، في ظلّ التزام الإجراءات الصحية بسبب كورونا.

وقد أصدرت منفذية مرجعيون بياناً، نعت فيه الرفيق الراحل، وورد في بيان النعي:

الرفيق الراحل، مناقبي، صلب العزيمة، اعتَنَق العقيدَةَ القوميَّةَ الاجتماعية وانخرط في العمل الحزبي وكان مثالاً في الالتزام والثبات، وملبّياً نداء الواجب القوميّ.

برحيل الرفيق حيدر حيدر نَخسَر رفيقاً متميّزاً، جسّد خلال مسيرته الحزبية إيمانه العميق بقضية الحزب والأمة.

ونظراً للإجراءات الصحية، تُقبل التعازي هاتفياً على أرقام أشقائه:

حسين حيدر 70934327
صدام حيدر 70501754
موسى حيدر 70355171

استفزازات إسرائيليّة ... (تتمة ص1)

كما التقى الحريري الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط، حيث تناول معه الوضع اللبناني بما في ذلك مستجدات تأليف الحكومة، والتي يعلق عليها اللبنانيون الأمل في إخراج البلد من أزمته الراهنة ووقف نزيف التدهور الاقتصادي.

وقال مصدر في الجامعة إن «الأمين العام أكد خلال اللقاء أن الجامعة العربية تواكب لبنان في هذا المخاض الصعب كما فعلت في محطات مفصلية سابقة في تاريخ لبنان الحديث»، مضيفاً أن «الجامعة تقف إلى جوار لبنان خاصة في ضوء ما يواجهه الشعب اللبناني من معاناة غير مسبوقة جراء حالة الشلل السياسي والتدهور الاقتصاديّ التي يعاني منها البلد والذي تظهر أعراضه بشكل متزايد على نحو ما حدث في طرابلس مؤخراً»، مشيراً إلى أن «الشعب يتوقع من القيادات اللبنانية أن تجتمع على كلمة سواء لخدمة مصالحه». وشدد أبو الغيط على أن إنقاذ لبنان يُعدّ أولوية في هذه المرحلة، مناشداً كافة الأطياف السياسية «تنحية الخلافات ومنطق المحاصصة الضيق جانباً وإعلاء مصلحة الوطن، وتقديم المواءمات اللازمة لإنجاح رئيس الوزراء المكلف في تأليف حكومة من الاختصاصيين، تكون مهمتها إنقاذية في المقام الأول، وبما يعبد الطريق أمام أصدقاء لبنان في المجتمعين العربي والدولي لتقديم الدعم الضروري لانتشال البلد من أزمته».

ومن المتوقع، بحسب المعلومات، أن ينتقل الحريري من القاهرة إلى الإمارات للقاء المسؤولين الإماراتيين. وأشارت مصادر لـ«البناء» إلى أن «جولة الحريري استطلاعية، أما إذا انتقل من الإمارات إلى باريس فتكتسب جولته أهميّة إضافية لكون باريس صاحبة مبادرة الحل للأزمة السياسية والحكومية في لبنان والتي تنضوي جميع المبادرات والمساعي العربية والداخلية تحتها»، مشيرة إلى دور مصري متقدّم في مساعدة لبنان ومنح قوة دفع لإنجاح المبادرة العربية لملء الفراغ العربي والسعودي تحديداً في الساحة اللبنانية». وأوضحت المصادر أن «الحريري اختار مصر بدلاً السعودية لأن الرياض لم تفتح له أبوابها حتى الآن ولا بدّ من دور عربي لمساعدة لبنان على حل أزمته لا سيما بعد التطورات الأمنية الأخيرة».

ولفت نائب رئيس «تيار المستقبل» مصطفى علوش إلى أن «الرئيس المكلف يحاول توسيع الإجماع العربي، ومن هنا تأتي المحطة في مصر لكونها دولة أساسية ومركزية في المنطقة، كما أن هناك مساعدات تأتي من مصر ونراها بشكل مستمر، صحيح أنها ليست كبيرة ولكنها مهمة». وأوضح أن «زيارة الخليج قد تحدد مواعيد له بعد تأليف الحكومة».

ومن المتوقع أن يطلق الحريري مواقف سياسية ويحدد موقفه من التطوّرات الأخيرة في طرابلس وفي الملف الحكومي في ذكرى اغتيال الرئيس رفيق الحريري. وكشف علوش أن إطلالة الحريري «ستكون نقطة مفصلية، فإذا كانت هناك بوادر أمل لانفراجات فيكون الإعلان عن الحكومة قبل هذا اليوم أو بعده، أما إذا كانت الأمور قد وصلت إلى الحائط المسدود من دون أن يكون هناك أي أمل في التغيير فإن الرئيس المكلف سيضع الأمور في نصابها الصحيح».

وأكد علوش أنه «لا يبدو أن عون يريد أن يقتنع من الرئيس الفرنسي. ولكن في المقابل الرئيس الحريري يعول على هذه المبادرة لكونها الحل الوحيد الذي يشكل مخرجاً للبنان». وكشف أن «هناك معطيات آتية من القصر الجمهوري تتحدث عن ابتزاز في قضية العقوبات من أجل الإفراج عن الحكومة». في المقابل لفتت أوساط التيار الوطني الحر لـ«البناء» إلى أن «قضية الثلث المعطل أصبحت شمّاعة تعلق عليها كل أسباب الفشل بتأليف الحكومة للتهرب من المسؤولية»، وأوضحت أن «رئيس الجمهورية وكذلك رئيس التيار جبران باسيل أوضحا أكثر من مرة بأنهما لم يطالبا بالثلث المعطل بل بحق رئيس الجمهورية بتسمية الوزراء المسيحيين على غرار حق الطوائف والأحزاب الأخرى»، فلماذا استثناء المسيحيين من الاتفاق الذي عقده الرئيس المكلف مع كل من رئيس المجلس النيابي ورئيس الاشتراكي وليد جنبلاط والوزير السابق سليمان فرنجية؟ وهل هناك «ناس بسمنة وناس بزيت»؟ وأكدت الأوساط أن «التيار منفتح على الحل ورئيس الجمهورية متجاوب مع المبادرات كافة ويريد حل الأزمة وفق أصول ومعايير موحدة وليس كما يتهمه البعض أنه يعطل تأليف الحكومة».

في المقابل لفتت أوساط مقربة من عين التينة لـ«البناء» إلى أن «مبادرة الرئيس بري قائمة ومستمرة وهي قيد التداول والنقاش بين القوى والكتل السياسية التي كان تقييمها ايجابياً للمبادرة»، لكنها أوضحت بأن «مطالبة رئيس الجمهورية والتيار الوطني الحر بالثلث المعطل حقيقة أكان مباشرة أو موارية ومن تولى الوساطة يعرف التفاصيل والحقيقة للمبادرة وتفاصيلها والأجوبة التي أتت عليها».

واعتبرت مجموعة الأزمات الدولية أن «أعمال الشغب الأخيرة التي وقعت في مدينة طرابلس شمال لبنان، هي مؤشر جديد على بوادر انهيار الدولة». وقالت «يجب على شركاء لبنان الدوليين مواصلة الضغط على نخبته الحاكمة لحل الأزمات. ومضاعفة المساعدات الإنسانية للسكان اليائسين بشكل متزايد»، مضيفة «طرابلس ومحيطها من أفقر المناطق في لبنان، لكن المعاناة تزداد سوءاً في جميع أنحاء البلاد، وفي أفعالهم ورودهم، ربما قدّم المتظاهرون ومثيرو الشغب في المدينة »صورة لما ينتظر لبنان في الأشهر المقبلة». وحذرت من أن «إذا استمر الانحدار الاقتصادي بالهبوط، أو أدت تدابير تقشف جديدة مثل خفض الدعم عن السلع إلى زيادة الضغوط الاجتماعية، فقد يتزعزع الاستقرار في البلاد بشكل خطير».

على صعيد آخر وفيما بشّر ممثل الشركات الموزعة للمحروقات في لبنان فادي ابو شقرا بارتفاع سعر صفيحة البنزين التي قد تصل إلى 50 ألف ليرة، بسبب ارتفاع أسعار النفط عالمياً وارتفاع سعر صرف الدولار في لبنان، نجحت مبادرة المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم في تأمين محروقات للبنان من العراق. وأطلع وزير الطاقة في حكومة تصريف الاعمال ريمون غجر رئيس الجمهورية العماد ميشال عون على تفاصيل الاتفاق مع العراق لتأمين شحنات النفط العراقي لمؤسسة كهرباء لبنان، نافياً ان يكون لبنان سيغرق في العتمة لا سيما أن بدائل عدة متوافرة امام الوزارة منها الشحنات الفورية لتأمين التيار الكهربائي.

وفي ظل الارتفاع الجنوني لأسعار السلع والمواد الغذائية نتيجة تخزين المواد المدعومة والتلاعب بالأسعار، داهمت مديرية حماية المستهلك بمؤازرة من قوى الامن الداخلي، متجرين مع مستودعاتهما في محلة السفارة الكويتية حيث تمّ ضبط سلع منتهية الصلاحية. وقد جرى تنظيم محضري ضبط بحق المتجرين بسبب تخزين مواد غذائية منتهية الصلاحية ولعدم عرض بضاعة مدعومة للبيع في صالات العرض بالرغم من وجودها في المستودعات. كما جرى إقفال المستودعات بالشمع الأحمر بإشارة من القضاء المختص.

في غضون ذلك، تعقد اللجنة العلمية واللجنة الوزارية المكلفة متابعة وباء كورونا اجتماعات عدة اليوم وغداً لرفع توصيات وقرارات إلى المجلس الأعلى للدفاع المتوقع انعقاده غداً الجمعة لاتخاذ القرار النهائي حيال تمديد إقفال البلد أو إعادة فتحه مع تقليص القيود وفتح بعض القطاعات مع اتخاذ إجراءات مشددة. وفيما علمت «البناء» أن اللجان العلميّة الطبية ستوصي بتمديد الإقفال لأسبوعين آخرين لضمان النتائج الإيجابية لقرار الإقفال ولكي لا نضيّع ما وصلنا إليه حتى الآن من تخفيض في عدد الإصابات. لكن اللجنة الوزارية ستقرر إعادة الفتح التدريجي للبلد مع إجراءات مشددة وذلك لأن الظروف الاقتصادية والاجتماعية لم تعد تسمح بتمديد الإقفال وفقاً للإجراءات الحالية مع الأخذ بعين الاعتبار الانفجار الاجتماعي والأمني الذي شهدته مدينة طرابلس الاسبوع الماضي والمرشح لأن يتكرر في حال تم تمديد الإقفال.

وأعلنت قوى الأمن الداخلي أن مجموع محاضر مخالفات قرار الإقفال العام المنظمة اعتباراً من تاريخ 14-1-2021 ولغاية اليوم 3-2-2021 قد بلغ 20699.

وأعلنت وزارة الصحة العامة تسجيل 89 حالة وفاة جديدة بفيروس كورونا في لبنان، رفعت إجمالي الوفيات إلى 3315. وسُجلت 3320 اصابة جديدة بالفيروس، رفعت إجمالي الحالات إلى 309162. والجدير بالذكر أن إجمالي حالات الشفاء بلغ 188824.

وعلى مقلب آخر، وبعد الاجتماع الموسع الذي حصل في السراي الحكومي الثلاثاء الماضي برئاسة رئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب بحضور حاكم مصرف لبنان رياض سلامة ورئيس جمعية المصارف سليم صفير ووفد من لجنة أهالي الطلاب، وجه الأمين العام لجمعية مصارف لبنان مكرم صادر تعميماً الى كل المصارف الأعضاء تضمن توصية لجميع المصارف العاملة في لبنان بما يلي: الالتزام الكلي باستمرار تنفيذ التحاويل الى الطلاب اللبنانيين في الخارج الذين كانوا مسجلين في الجامعات عام 2019، وذلك بحسب تعميم مصرف لبنان ذي الصلة والتأكد من التحاق الطلاب الفعلي بالجامعة ومن أقساط التعليم المستحقة عليهم.

إلا أن مصادر الأهالي أشارت لـ«البناء» إلى أن جمعية المصارف لم تلتزم بالإتفاق الذي حصل في اجتماع السراي وأصدرت بياناً مموهاً وغامضاً لم يذكر قانون الدولار الطالبي الذي أقره المجلس النيابي ما يعني أنها لا تريد الاعتراف ولا الالتزام به. وأضافت المصادر أنّ «عدداً من المصارف أبلغ الأهالي أنّ المصارف غير ملزمة بتعاميم مصرف لبنان، ولا بقانون مجلس النواب ولا حتى بتعاميم جمعية المصارف». وفي ضوء تأكيد الحاكم سلامة في الاجتماعات بأن مصرف لبنان قام بما عليه بإصدار التعاميم اللازمة إلى المصارف ولم يعد باستطاعته فعل شيء، حذر الأهالي المعنيين بأنّهم سينفذون تحرّكات واسعة في الشارع، ضد مصرف لبنان والمصارف التي تتمنع عن التحويل، وتحرّك موازٍ وعلى المستوى القضائي ضد المصارف إذا لم تُحلّ قضيتهم.

على صعيد آخر، وفي تطور أمني، سُمع دوي انفجار في الجنوب تبين أنه ناتج عن انفجار طائرة استطلاع معادية بعط إطلاق صاروخ موجّه عليها، لكن لم تؤكد المعلومات ولا أسباب الانفجار.

وسجل تحليق مكثف للطيران الحربي الإسرائيلي فوق سماء الجنوب وإقليم التفاح وعلى علو منخفض.

سورية ولبنان ... (تتمة ص1)

فمع فشل الحروب والضغوط واعتماد الوصفات الغبية للثلاثي، بولتون وبنيامين نتنياهو وبن سلمان، بقي الاهتمام وتغيرت الوجهة نحو كيفية تفادي الأسوأ، وطريق تفادي الأسوأ الذي يحكم السياسة الأميركية الجديدة، انطلاقاً من مقاربة العودة للاتفاق النووي مع إيران، يجد أمامه مع مساعي العودة الآمنة للاتفاق تحت شعار تفادي امتلاك إيران مقدرات إنتاج سلاح نووي، أنه معنيّ بالسير بالتوازي بما يضمن تفادي الأسوأ في ساحات الاشتباك المحورية في المنطقة، والتي نصنع فيها بيئات التصعيد والتهدئة، وخصوصاً لبنان وسورية والعراق واليمن، وليس من باب الفراغ ولا المصادفات، أن تتحرّك واشنطن على الخط اليمنيّ، وأن تتحرّك باريس بإيعاز أميركيّ لاستكشاف وتعديل السياسات بما يتناسب مع مخاطبة المعادلات اللبنانية المحيطة بالمقاومة، وأن يتسابق صناع الرأي والنخب الدبلوماسيّة على تقديم التوصيات والمقترحات لمغادرة الفشل الذريع الذي كانوا رواده وصناعه في سورية، كما هو حال كتابات السفيرين السابقين روبرت فورد وجيفري فيلتمان.

– تندّر أحد السفراء الذين رافقوا حقبة فيلتمان اللبنانية، والتي رسمت عبرها سياسات واشنطن نحو لبنان وسورية، وتساءل ماذا لو عين فيلتمان مبعوثاً أميركياً خاصاً في سورية وفقاً لتوصياته بالاعتراف بانتصارات سورية ورئيسها، فهل سيجرؤ أصدقاؤه اللبنانيون على مواصلة ما يقولونه عن سورية؟

التعليق السياسي
الطائرات الإسرائيلية والردع المقاوم

بعد جولة أسابيع متتالية من استخدام مكثف للطائرات الحربية لجيش الاحتلال الأجواء اللبنانية لقصف العمق السوري طيلة فترة ما بعد انتخاب الرئيس الأميركي حتى دخوله إلى البيت الأبيض، انتقل جيش الاحتلال إلى استخدام مكثف لطائراته المسيَّرة بأنواعها المختلفة العادية والمتطوّرة لانتهاك الأجواء اللبنانية على علو منخفض.

في الفترة الأولى كان جيش الاحتلال ينفذ ضمن أعماله العدوانيّة توجيهاً سياسياً بإظهار الجهوزية للشراكة في عمل عسكريّ كبير يقلب الطاولة في المنطقة إذا استطاعت إدارة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب ترتيب أوراقها لفرضه كخيار هادف لفرض حقائق جديدة تستبق تسلم الرئيس الأميركي المنتخب.

بعدما أخفقت إدارة ترامب في لعب ورقة العمل العسكري الهادف لجر المنطقة الى مواجهة كبرى تجد الإدارة الأميركية الجديدة أنها متورّطة فيها ولا تملك غير المضي في خوضها، وتسلم الرئيس الجديد مهامه وتبلور سياساته الجديدة على قاعدة الاعتراف بلا جدوى اللعب بأوراق القوة والحاجة لتهدئة تنتج تفاهمات وقواعد اشتباك جديدة تشكل العودة إلى الاتفاق النووي مع إيران نقطته المحورية تغيرت تكتيكات كيان الاحتلال وجيشه نحو فرض قواعد اشتباك جديدة يشكل تكريس هيمنتها على الأجواء اللبنانية جوهرها عبر ضخ حركة مكثفة للمسيرات في الأجواء اللبنانية تفادياً لأي حركة برية تدرك ان الردّ المقاوم عليها سيكون جاهزاً ويحملها مسؤولية التصعيد وفقاً لقواعد الاشتباك المعمول بها، وسعياً الى تحويل نقطة الأجواء الى خاصرة رخوة لم تلحظها قواعد الاشتباك السابقة، ورهاناً على تفادي المقاومة الدخول في ردود تؤدي الى التصعيد انطلاقاً من الوهم الإسرائيلي الدائم بخضوع عمل المقاومة لمقتضيات ما تعتقده قيادة الاحتلال من موجبات التفاوض غير المباشر بين واشنطن وطهران.

سبق ووقعت قيادة الاحتلال في هذا الوهم عندما شنت في مطلع عام 2015 غارات في القنيطرة جنوب سورية واستهدفت مجموعات للمقاومة، استشهد بنتيجتها الشهيد جهاد مغنيّة، في ذروة التفاوض الإيراني مع مجموعة 5+1، وتوقعت قيادة الكيان إحجام المقاومة عن الرد، وكانت المفاجأة برد موجع ونوعي في مزارع شبعا، واليوم تظهر المقاومة بالتتابع أنها تدرك أهداف الخطة الإسرائيلية وتتعامل معها بجهوزية وكفاءة عاليتين وحسم وحزم لا يتركان مجال الاجتهاد، فخلال يومين أسقط المقاومون طائرتين من نوعين مختلفين وفي موقعين مختلفين ومهمتين مختلفتين، والرسالة واضحة، لا ترفعوا وتيرة العبث فترتفع وتيرة خسائركم.

بيان جيش الاحتلال عن العزم على مواصلة العمليات المشابهة على المحك بعد إسقاط الطائرة النوعية أمس في منطقة بعيدة عن الحدود، ومثله الحديث عن التفكير بالردّ على إسقاط الطائرة، يشكلان امتحاناً لقدرة جيش الاحتلال على تحمل تبعات لعبة خطرة لن تتهاون المقاومة مع تكريس قواعد الردع في مواجهتها، وكل يوم طائرة، بوركت أيدي المقاومين حماة السيادة الحقيقيين.

أولويات الإدارة ... (تتمة ص1)

الصيني والمطالبات الصينيّة، وعلى رأسهم اليابان وكوريا الجنوبية وتايوان والفلبين، والقائمة تطول، ولكن الصين ردّت على تلك التحذيرات بالبرود الشرقي المعروف، مؤكدة أنّ مسألة احتواء الصين ما هي إلا أوهام وفي هذا الملف لا تبتعد الإدارة الحالية كثيراً عن الإدارة الراحلة في مقاربتها.

في هذا الشرق، هناك ملفان تعتبرهما إدارة بايدن في قائمة أولوياتها، وهما ملفا اليمن وإيران، وللإدارة الأميركية مقاربات مختلفة عن سابقتها في هذين الملفين، فحرب اليمن، لم تعد تحتمل نتيجة عدم تحقيقها لأيّ من أهدافها ولا يبدو أنها ستفعل إلا على تحقيق عكس تلك الأهداف وعلى رأسها تعزيز التمركز الإيراني في جنوب غرب جزيرة العرب، وفي موقع مسيطر على مضيق باب المندب، ولم يبق من شيء تفعله القوات السعودية وحلفاؤها إلا القتل والهدم والأذى، مما جعل أكلافها الإنسانية والأخلاقية عالية من دون مقابل استراتيجي يستحق كلفة كهذه، وفوق ذلك فإنّ من أشعل نارها (تحالف محمد بن زايد ومحمد بن سلمان) لا يحظى بالاحترام والتقدير لدى الإدارة الجديدة، وقد صدر عن واشنطن ما يفيد بأنها تراجع قرار الإدارة السابقة الذي أدرج الحوثيين وإطارهم السياسي (جماعة أنصار الله) على قوائم الإرهاب.

إيران بدورها، تبدي نشاطاً ملحوظاً، وذلك عبر السفر الدائم لوزير خارجيتها وزياراته للعواصم المؤثرة، كما في مناوراتها العسكرية الواسعة، واستعراضها لقوتها في البر والبحر والجو وفي مجال الطائرات المسيّرة والصواريخ الدقيقة، وفي كشوفها المتلاحقة عن قدرات صناعاتها الحربية برغم الحصار الذي تعانيه والضائقة الاقتصادية الخانقة، وهي تنتظر أن تقوم واشنطن بالمبادرة، لإحياء الاتفاق النووي الذي سبق للرئيس بايدن أن بذل جهداً لإنجازه، عندما كان نائباً للرئيس الأسبق أوباما.

وقد ظهرت الاثنين الماضي أولى البوادر العملية للاستجابة الأميركية، وذلك عبر تصريحات وزير الخارجية بلينكين لـ «أن بي سي» بأنّ بلاده مستعدة للعودة للاتفاق إذا كانت إيران جاهزة لذلك، وحذر بأنّ إيران قد أصبحت على مسافة قريبة جداً من القدرة على صناعة مكونات مهمة تمنحها القدرة على إنتاج سلاح نووي، والحؤول دون ذلك قضية من قضايا الأمن القومي الأميركي، لكن شيطان التفاصيل الأميركية، سيحاول ولا بدّ فرض شروط إضافية، ربما أهمّها، أن تقوم إيران بتسليم اليورانيوم الذي خصّبته إبان توقف العمل بالاتفاق لوكالة الطاقة الذرية، وفي جعبة شيطان التفاصيل، ما تطالب به فرنسا من ضمّ دول خليجية للاتفاق، ومنها أيضاً سعي (إسرائيل) لأن تكون جزءاً من الاتفاق، إضافة إلى ما يتردّد على ألسنة سياسيّيها وأمنيّيها من شروط، لن تكون إيران بوارد حتى نقاشها، ومنها انسحاب إيران من سورية والعراق واليمن، ونزع سلاح حزب الله، وتفكيك المنظومات الصاروخية الإيرانية، وتلك مسائل لم يستطع العالم أجمع أن يحققها طيلة أربعة عقود من الحروب والحصار والعقوبات، لكن عملية عضّ الأصابع بين طهران وواشنطن لا بدّ لها أن تصل إلى نهايتها، فلكلّ منهما الرغبة والمصلحة ذاتهما في الوصول إلى اتفاق.

أما باقي الملفات في شرقنا، فلا تبدي الإدارة الجديدة اهتماماً عالياً بها، ولا تدرجها في قائمة أولوياتها، فهي قد أصبحت أزمات نمطية، حيث تدير كل أزمة نفسها بنفسها، وهي لا تحمل صفة الاستعجال، ولا ترتفع حرارتها بما يشكل خطراً، ومنها ما يجري في العراق وسورية، حيث لا يفعل الأميركي أكثر من حماية الأكراد (قسد) عبر 2500 عسكري وهي سياسة أميركية قديمة ببيع الأوهام عبر استعمال الأكراد سريعي الاستجابة، والذين طالما خرجوا خاسرين، فلطالما استمرأوا اللعبة حتى ولو على حساب دمائهم. أما لبنان فغارق في فساده وقضايا حاكم مصرفه المركزي، وأزمة تشكيل الحكومة، وكذلك في الملف الفلسطيني، فالأزمة تدير نفسها بانتظار المرحلة الأولى من ظهور معالم الرؤية، أيّ انتخابات الكنيست في آذار المقبل، فيما يقطع الفلسطيني الوقت في مشاريع انتخابية وحوارات وطنية، يُفترض أنها ستعيد بناء النظام السياسي وتعيد الوحدة لما تبقى من فلسطين، المشاريع التي جرّبها الفلسطيني مراراً، والتي تنطلق بتفاؤل وحميمية بين المتخاصمين الفلسطينيين، ولكنها غالباً ما تنتهي بنتائج لا تتفق مع التفاؤل، في حين لن تقدّم الإدارة الأميركية الجديدة في المنظور أكثر من بعض الأموال وإعادة تفعيل وكالة التنمية الأميركية (U. S. Aid)، فتح مكتب أو قنصلية، مبعوث زائر لرام الله، ووفد يحلّ ضيفاً في واشنطن، ولكنها قد تقدّم بعض الدعم اللفظي الذي قد يبالغ في تقديره الفلسطيني الرسمي، كإدانة إنشاء بؤرة استيطانية هنا، أو استشهاد مدني فلسطيني على حاجز هناك، بادعاء محاولة القيام بعملية طعن، انه البقاء في المربع ذاته.

*سياسي فلسطيني مقيم في جنين – فلسطين المحتلة.

موقف مثير للإعجاب بين ماكرون ورئيس وزراء سلوفاكيا

أصرّ الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، بعزم شديد على حمل مظلته الخاصة في حدث وسط أجواء ماطرة خارج قصر الإليزيه، أمس، حتى أنه أبعد مساعديه 3 مرات عندما حاولوا حملها بدلاً منه.

في الوقت الذي تحدث فيه رئيس الوزراء السلوفاكي، إيغور ماتوفيتش، إلى الصحافيين قبل الاجتماع مع ماكرون، خرجت مساعدة وسلمت الرئيس الفرنسي مظلة سوداء، أخذها ماكرون وحملها فوق رأس ضيفه السلوفاكي.

بعد لحظات، وصلت مساعدة ثانية وعرضت حمل المظلة الأولى لماكرون، لكنه أشار إليها بأنه ليست هناك حاجة إلى ذلك، حسبما ذكرت وكالة «رويترز»، وكما يتبين في مقطع الفيديو (من الدقيقة الخامسة).

عندما انتهى الرئيسان التحدث إلى وسائل الإعلام، واستداروا ليصعدوا الدرج إلى قصر الإليزيه، اقترب مساعد عسكري وعرض أخذ مظلة ماكرون، لكن الرئيس الفرنسي تجاهله، وظل ممسكاً بها فوق ماتوفيتش.

ثم عادت المساعدة الثانية وعرضت مرة أخرى أخذ المظلة، لكن ماكرون تجاهلها مجدداً، قبل أن يستسلم عندما وصل إلى أعلى الدرجات وهو في طريقه إلى الداخل، واحتاج إلى كلتا يديه حرتين لوضع قناعه.

إيران... وأربعةُ عقود ... (تتمة ص1)

السلمي والتسامح والإخاء. هذا الخطاب الذي يؤصل الإنفتاح وينبذ الخلافات ويتجنّب الصراعات ويدعو إلى الحوار والتفاهم والوسطية، باعتبارها قاسماً مشتركاً بين كافة الحضارات والأديان. لقد شهدت الساحة الثقافية والعلمية والتقنية في السنوات الأخيرة قفزات نوعيةً سواءً على مستوى المؤسسات أو على مستوى التأليف والترجمة والنشر والابتكارات العلمية والإنجازات التقنية في مجال الدواء والنانو والفيزياء النووية والعلوم الحيوية والطب والطاقة وعلوم الفضاء.

إنّ خطاب الثورة يؤكد إلى اليوم وعلى الدوام مبدأ ترسيخ العلاقات الثقافية بين إيران والدول العربية لا سيما بلدان الجوار. أما على صعيد السياسة الخارجية فلطالما وقفت إيران إلى جانب الشعوب الفقيرة والمستضعفة والمستهدفة التي تواجه الفقر والحصار والظلم والاحتلال، وهو عهدٌ لإيران في دعم الشعوب التي تناضل من أجل الاستقلال والسيادة لا سيما الدول العربية والإسلامية، وهذا يتجلى أكثر في موقف إيران من القضية الفلسطينية بدءاً من تحويل سفارة الكيان الصهيوني إلى سفارة فلسطين وانتهاءً بدعم الانتفاضة المباركة التي تشهدها الأراضي المحتلة.

كذلك لا ينبغي تجاهل الإنجازات والنجاحات التي حققتها الثورة على المستوى الاقتصادي والخدمي أبرزها تربية جيل جمع في تحصيله العلمي بين الدراسة الدينية والأكاديمية، وقد واصل بذلك مسيرة الثورة، ليخطوَ إلى الأمام في المرحلة أو الخطوة الثانية التي تحدّث عنها الإمام الخامنئي في احتفالية مرور أربعة عقود على فجر الانتصار. ولا ننسى المرأة التي بلغت غاية أهدافها بعد لحظة الثورة، فتحوّلت عنصراً فاعلاً يساهم في النشاطات الاجتماعية إلى جانب الرجل، مسلحةً بالإيمان والقيم الإسلامية.

هذه الإنجازات التي قد لا يتسع المجال للخوض في تفصيلها هنا، أثارت الأحقاد المتمثلة اليوم بالحرب الناعمة تارةً وبالعقوبات والحصار الاقتصادي تارةً أخرى، وجعلت إيران اليوم عرضةً لكافة أنواع الإرهاب المنظم وغير المنظم، غير أنها ما لبثت تواصل المسير والنهج الذي وضعها عليه وثبّتها الإمام الخميني الراحل واستكمله من بعده وحتى اليوم القائد آية الله الخامنئي، بدعمٍ من الجماهير الشعبية التي تمتلك سلاحَ الإيمان والعقيدة والوحدة الوطنية والإسلامية.

*المستشار الثقافي للجمهورية الإسلامية الإيرانية في لبنان.

قيس سعيد يُصرّ على موقفه من التعديل الوزاريّ

أصرّ الرئيس التونسي، قيس سعيد، على موقفه الرافض لخرق الدستور وتمسك بموقفه من التعديل الوزاري.

ونقل راديو «موزاييك» أن سعيّد التقى، أمس، بقصر قرطاج نورالدين الطبوبي الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل.

وتناول اللقاء الوضع العام في البلاد وخاصة الأوضاع السياسية التي تعيشها تونس، فضلاً عن الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، وخلال اللقاء «ذكر الرئيس التونسي بموقفه الثابت المتعلق بالتحوير الوزاري والقائم على احترام الدستور».

وأشار إلى أنه «بقدر ما يُكبر في الاتحاد دوره الوطني، بقدر ما يتشبث بالمبادئ والاختيارات التي تعهد بها أمام الشعب، وإن كان هناك حوار لحل هذه الأزمة فيجب أن يكون في ظل هذه المبادئ الواضحة والاختيارات التي لا لبس فيها».

كما شدد رئيس الجمهورية على احترامه الكامل لـ«الدستور ورفضه للخروقات التي حصلت بناء على نصوص هي دون الدستور مرتبة».

وفي وقت سابق، اقترح رئيس البرلمان التونسي، رئيس حركة النهضة، راشد الغنوشي، «تغيير نظام الحكم القائم في تونس، والذهاب إلى تبني نظام برلماني صرف، وذلك على خلفية الأزمة السياسية المحتدمة التي تعيشها البلاد بسبب التعديل الوزاري الأخير».

وشدّد الغنوشي، في حوار مباشر، عبر تطبيق زوم مع إحدى المجموعات على موقع «فيسبوك»، على ما وصفه بالدور الرمزي للرئيس قيس سعيّد في ما يرتبط برفضه قبول وزراء لأداء اليمين الدستورية.

وقال «الرئيس يمتنع عن أداء القسم للفريق الجديد من الوزراء، وبالتالي هو رافض للتعديل الوزاري»، متابعاً: «الرئيس يعتقد أن له الحق في أن يقبل بعض الوزراء ويرفض البعض الآخر. هذه إشكالية المزج بين النظام الرئاسي والنظام البرلماني».

وتعيش تونس على وقع أزمة دستورية مع امتناع الرئيس قيس سعيد عن قبول وزراء جدد في التعديل الحكومي لأداء اليمين بدعوى وجود شبهات فساد وتضارب مصالح حول عدد منهم.

إعلانات

إعلان
من أمانة السجل العقاري في مرجعيون
وحاصبيا
طلب حسين حسن عبدالله احد ورثة حسن جواد عبدالله بصفته من ورثة جواد حسن عبدالله شهادات قيد بدل ضائع للعقارات 344 و855 و906 و919 920 و930 933 و931 و934 و935 و936 و937 و4385 و4386 منطقة الخيام
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا
يوسف شكر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في مرجعيون
وحاصبيا
طلب كامل احمد غريب بوكالته عن حسن محمد خليل بالاصالة عن نفسه وبصفته احد ورثة توفيقه محمد غريب شهادتي قيد للعقار 4036 الخيام
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا
يوسف شكر

كأس العالم للأندية تنطلق اليوم في قطر
مواجهة عربيّة مرتقبة بين الدحيل والأهليّ

تنطلق فعاليات النسخة السابعة عشرة من بطولة كأس العالم للأندية لكرة القدم، اليوم الخميس، وتستضيفها دولة قطر التي ستنظم كأس العالم لعام 2022 أيضا.

وكان من المقرّر أن تخوض 7 أندية غمار هذه النسخة لبطولة كأس العالم للأندية، لكن فريق أوكلاند سيتي النيوزيلندي بطل أوقيانوسيا، قد اعتذر عن المشاركة في المونديال بسبب قيود السفر نظراً لتفشي وباء فيروس كورونا.

أما الأندية الستة المشاركة في هذه النسخة الاستثنائية للمونديال فهي: الدحيل القطري (المضيف)، والأهلي المصري (بطل أفريقيا)، وبايرن ميونيخ الألماني (بطل أوروبا)، وأولسان هيونداي الكوري الجنوبي (بطل آسيا)، وتايغرز المكسيكي (بطل كونكاكاف)، إضافة إلى ممثل أميركا الجنوبية فريق بالميراس البرازيلي بطل «كوبا ليبرتادوريس».

وسيشهد اليوم الأول للبطولة اليوم، إقامة مباراتين ضمن الدور ربع النهائي، الأولى ستجمع بين فريقي تايغرز المكسيكي بطل الكونكاكاف، وأولسان هيونداي الكوري الجنوبي بطل آسيا. على أن يضرب الفائز في هذه المباراة، موعدا في الدور قبل النهائي، مع بالميراس، يوم الأحد المقبل.

أما المواجهة الثانية فستجمع الفريقين العربيين الأهلي المصري والدحيل القطري. وسيكون الفائز في «الديربي» العربي على موعد في الدور قبل النهائي، مع بايرن ميونخ، يوم الاثنين المقبل.

بينما ستقام المباراة النهائية ومباراة تحديد المركزين الثالث والرابع يوم الخميس الموافق 11 شباط المقبل.

ومنذ انطلاق النسخة الأولى لكأس العالم للأندية التي بدأت في العام 2000 شارك 67 فريقاً في البطولة، وصاحب أعلى نسبة مشاركة هو المنسحب من النسخة الحالية للبطولة أوكلاند سيتي برصيد 9 مرات، ويأتي خلفه ريال مدريد والأهلي المصري بواقع 5 مرات سابقة، وسيتفوق الفريق المصري على العملاق الإسباني بعد مشاركته في النسخة الجديدة.

الدوري الأميركيّ بكرة السلّة للمحترفين
فوز صعب لبروكلين نتس على كليبرز

قاد نجما بروكلين نتس كايري إيرفينغ وجيمس هاردن فريقهما إلى فوز صعب على لوس أنجليس كليبرز 124–120 في الدوري الأميركي للمحترفين بكرة السلة.

وشهدت المباراة على ملعب مركز باركليز تألقاً للثلاثي الكبير إيرفينغ، هاردن وكيفن دورانت، إذ سجلوا ما مجموعه 90 نقطة لإيقاف سلسلة انتصارات كليبرز الذي لم يُهزَم في ثلاث مباريات متتالية.

في المقابل، قاد كوهي ليونارد كليبرز بتسجيله 33 نقطة، فيما أضاف بول جورج 26 نقطة، و21 نقطة للفرنسي نيكولا باتوم.

وعوّض نتس خسارته في الربع الرابع بالمباراة السابقة أمام واشنطن ويزاردز رغم أنه كان متقدّماً بفارق عشر نقاط. لكنه كاد يخسر زمام الأمور قبل خمس ثوان من نهاية المباراة عندما تقلصت النتيجة من 118–108 إلى فارق نقطة واحدة. لكن تمريرة طويلة على مدى الملعب من هاردن إلى جيف غرين ساهمت في توسيع الفارق، إلى جانب رميتين حرّتين أمنهما إيرفينغ قبل أقل من ثانيتين على النهاية.

وأنهى هاردن المباراة برصيد 23 نقطة و14 تمريرة حاسمة و11 متابعة، ليحقق ذهبيته (50 مرة) في الـ«تريبل دابل» (ثلاثية الأرقام المزدوجة).

أما دورانت فقد سجل 28 نقطة وتسع متابعات خلال 38 دقيقة شارك فيها في الملعب.

وفي مباراة أخرى، فجّر فريد فان فليت طاقته ليسجل 54 نقطة قياسية ويساهم في فوز تورونتو رابتورز 123–108 على أورلاندو ماجيك. وبدا فان فليت، الذي كان أفضل عدد نقاط سابق له 36 نقطة، مهيئاً في البداية للإطاحة بسجل كلاي طومسون بالثلاثيّات في مباراة واحدة (14)، بعدما سجل 11 ثلاثية في الأرباع الثلاثة الأولى.

لكنه لم يكن قادراً على إضافة ثلاثيات أخرى في الربع الأخير، واكتفى بكسر الرقم القياسيّ السابق في رابتورز الذي كان باسم ديمار ديروزان مع 52 نقطة عام 2018.

وقال فان فليت بعيد المباراة «لقد كان يومي. لقد أضعت الكثير من الرميات المفتوحة هذا الموسم».

وتعليقاً على كسر رقم زميله ديروزان، قال فان فليت ممازحا إنه شعر برضا خاص. وأضاف «في كل مرة أسجل فيها 30 نقطة في المباراة، أتلقى رسالة نصية من ديمار يخبرني فيها بأنني ضعيف لعدم تجاوزي رقمه القياسي. كنت أفكر فيه بالتأكيد عندما اقتربت من ذلك».

وفي واشنطن، أنهى داميان ليلارد مباراته

مع 32 نقطة ليقود فريقه بورتلاند ترايل بلايزرز للفوز بنتيجة 132–121 على واشنطن ويزاردز.

وإلى جانب ليلارد، سجل غاري ترينت جونيور 26 نقطة، فيما أحرز المخضرم كارميلو أنتوني 21 نقطة.

في المقابل تصدّر برادلي بيل قائمة مسجلي ويزاردز بـ37 نقطة، تبعه الياباني روي هاشيمورا مع 24 نقطة.

وفي مباريات أخرى، فاز يوتا جاز على ديترويت بيستونز 117 – 105، وإنديانا بايسرز على ممفيس غريزليز 134 – 116، فيما خسَر غولدن ستايت ووريرز أمام بوسطن سلتيكس 107 – 111.

إيسن قاهر الكبار في كأس «البوندسليغا»
يهزم بايرليفركوزن ويستعدّ للقاء دورتموند

أصبح فريق روت فايس إيسن، قاهر الفرق الكبيرة، رابع فريق من الدرجة الرابعة يتأهل لدور الثمانية ببطولة كأس ألمانيا لكرة القدم، ويأمل في تحقيق المزيد من الإنجازات.

وفي حال تمكن من عبور الدور التالي من البطولة، الذي سيُقام مطلع آذار المقبل، سيصبح أول فريق من الدرجة الرابعة يتأهل للدور قبل النهائي، وسيجعلهم يقتربون من المباراة النهائيّة التي ستُقام يوم 13 أيار المقبل في برلين.

وعبر إيسن لدور الثمانية بعدما قلب تأخره أمام باير ليفركوزن إلى فوز 2 / 1 في الوقت الإضافي خلال المباراة التي جمعتهما مساء الثلاثاء الماضي. وكان الفريق فاز على أرمينيا بيلفيلد في الدور الأول من البطولة 1 / 0 وتغلب على فورتونا دوسلدورف 3 / 2 في الدور الثاني.

واحتفلت جماهير بالفوز الذي تحقق، في شوارع المدينة الواقعة غرب ألمانيا، وذكرت تقارير أن العديد منهم انتهك القواعد المتعلقة بفيروس كورونا. ولم يخسر إيسن في كل المسابقات منذ شباط 2020 ويأمل في الصعود للدرجة الثالثة بعيداً عن الأداء البطولي الذي يقدمه الفريق في الكأس.

وسبق لإيسن أن لعب سبعة مواسم في بوندسليغا في الستينيات والسبعينيات قبل أن يهبط للدرجة الخامسة في 2010 بعد تقديم طلب الإفلاس.

وسينقل إيسن تركيزه حالياً على مواجهة فريق بوروسيا دورتموند الرديف بعد غدٍ السبت في قمة مباريات الدرجة الرابعة.

هذا، ومن الممكن أن يكون فريق بوروسيا دورتموند، الأساسي، هو منافسهم في دور الثمانية بالكأس يوم 1 أو 3 آذار المقبل، وذلك وفقاً لما ستسفر عنه القرعة التي سيتم إجراؤها يوم الأحد المقبل.

هالاند ينقذ دورتموند في الوقت الضائع ويقوده إلى نهائي كأس ألمانيا

قاد المهاجم النرويجي إيرلينغ هالاند، بوروسيا دورتموند للفوز على بادربورن بنتيجة 3–2، والتأهل إلى ربع نهائيّ كأس ألمانيا، بعد تسجيله الهدف الحاسم في مباراة جمعت الفريقين مساء الثلاثاء الماضي.

وكان قد تقدّم دورتموند مبكراً بهدفين من توقيع إيمري تشان، وجيدون سانشو، في الدقيقتين 6 و16 على الترتيب، قبل أن يقلّص يوليان يوستفان الفارق لمصلحة بادربورن المنتمي للدرجة الثانية، في الدقيقة 79.

وعندما كانت المباراة تلفظ أنفاسها الأخيرة، أدرك برينس أوسي أوسو، هدف التعادل لبادربورن من علامة الجزاء في الدقيقة السابعة من الوقت بدل الضائع، ليرسل المباراة إلى وقت إضافي.

وبعد 5 دقائق فقط من انطلاق الشوط الإضافي الأول، أجهز هالاند على أحلام بادربورن، بتسجيله الهدف الحاسم والتأهل لفريقه.

كورونا يخطف أمير البحر
الأميرال شاغوري في ذمّة الله

توفّي القنصل الفخري لسفارة الأوروغواي في لبنان ورئيس الاتحاد اللبناني للمحركات المائية LMF والسفيرالدائم للاتحاد الدولي في الشرق الأوسط UIM ، الرئيس الفخري للاتحاد اللبناني لليخوت الأميرال إدمون شاغوري بعد صراع مع جائحة كورونا.

وأنتخب شاغوري رئيساً للاتحاد اللبناني لليخوت في العام 1989 وبقي في موقعه حتى العام 2016، وتكريماً لدوره ومسيرته سمّي رئيسا فخرياً للاتحاد مدى الحياة. وخلال مسيرته لعب دوراً بارزاً في الرياضة اللبنانية والعربية والدولية فلقب من قبل الاتحاد العربي للشراع بكومودور العرب وذلك في العام 1997 وحيث تمكن لبنان من البروز في البطولة العربية والتي استضافها بدوره وأحرز خلالها نتائج مشرفة.

وفي العام 2016 منح لقب أميرال العرب تقديراً لعلاقاته وتقديماته المميزة للاتحاد العربي على مدى 30 سنة متتالية وهو يشغل منصب النائب الأول له لحين وفاته.

ويعتبر شاغوري الظاهرة والعلامة الفارقة في الرياضة اللبنانية لما قدّمه لوطنه لبنان من مراكز دولية واستضافات أسهمت في إنهاض الحركة والعجلة الاقتصادية والسياحية والتي كانت قد بدأت في العام 1995.

وأمس نعاه السلك القنصلي وعميده جوزيف حبيس ونقيب المحررين جوزيف قصيفي وفعاليات سياسية، الاتحاد الدولي للمحركات المائية UIM، الاتحاد العربي للشراع واللجنة الأولمبية اللبنانية.

همّام ينعى صديقه

وفي كلمة له بالمناسبة، جاء في تأبين رئيس اللجنة الإولمبية جان همّام بالراحل: «انطفأت شجرة الحياة للأميرال ادمون شاغوري بعدما زرعها وروداً وعطاءات حوّلته الى مرجع وصاحب اطلالة دائمة وبشوشة محتلاً المواقع القنصلية والرياضية المحلية والعالمية ولم يرجف له جفنٌ الكبرياء بل ظلّ على بساطته ووداعته واحترامه للغير. جمعتنا غزير البلدة الحبيبة وتنشقتُ وإياه ملامح تاريخها ورجالاتها فكانت الصداقة عنوان علاقة والمحبة رأسمالي الكبير نسجناه سوياً خلال عقود طويلة. كيف يمكنني ان اختصر ابن بلدتي بأصالته العائلية أو بصداقاته المفتوحة على الجميع او بعطاءاته الانسانية الصامتة او بمشاريعه الانمائية والسياحية او بعلاقاته الدولية.

أرقد بسلام ادمون شاغوري في تراب غزير الى جانب الآباء والأجداد مع الأبرار والصدّيقين سائلين الله الرحمة لنفسكم والعزاء لذويكم».

حجيج: لن نستغني عن أيّ لاعب
وجهودنا مركّزة للفوز بالبطولة

أكد المدير الفني لفريق النجمة موسى حجيج أن لا نية لناديه في الاستغناء عن أي لاعب في الفريق حالياً، «ولن أقبل أو أسمح بحصول هذا الأمر في الوقت الحاضر، خصوصاً أن الفريق لا زالت أمامه مهمة لم ينجزها بعد، وهي الفوز ببطولة الدوري الذي بقي منه خمس مراحل فقط، وقد انحصر اللقب بين ثلاثة فرق كما بات معلوماً، الأنصار وشباب الساحل وفريقنا، جهودنا مركّزة لإحراز لقب بطولة الدوري، وعندما ننهي تلك المهمة، لا مشكلة عندي في مغادرة أي لاعب يتلقى عرضاً احترافياً محترماً، ومن جهتي سأوافق ولن أقف في طريق أحد... لكن بعد انتهاء الموسم».

ريال مدريد يهنئ رونالدو على رقمه القياسيّ

توجّه نادي ريال مدريد الإسباني بالتهنئة إلى لاعبه السابق وأسطورة الفريق، كريستيانو رونالدو، لاعب يوفنتوس الحالي، بعد إنجازه الذي حققه أخيراً مع «السيدة العجوز».

وشارك رونالدو مساء الثلاثاء الماضي في فوز فريقه على حساب فريق الإنتر، بهدفين لهدف ضمن ذهاب مباريات نصف نهائي لمسابقة كأس إيطاليا، ونجح رونالدو في تسجيل الهدفين.

وبحسب صحيفة ماركا الإسبانية، فإن رونالدو أصبح الهدّاف التاريخي لكرة القدم برصيد 764 هدفاً، بحسب سجلات الصحيفة الدقيقة، متفوّقاً بذلك على الأسطورة البرازيلية بيليه.

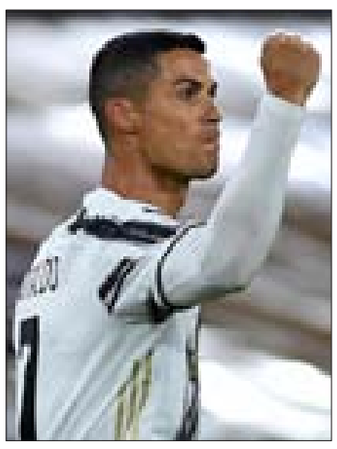

ونشر النادي الملكي تغريدة عبر حسابه الرسمي على موقع التواصل الاجتماعي وتويتر، جاء فيها: «تهانينا لكريستيانو رونالدو، أفضل هدّاف في تاريخ نادينا، وأيضاً أفضل هدّاف في تاريخ كرة القدم في العالم».

■ سجل رونالدو التهديفيّ

- الهدّاف التاريخي لدوري أبطال أوروبا 134 هدفاً.
- الهدّاف التاريخي لنادي ريال مدريد 450 هدفاً.
- الهدّاف التاريخي لمنتخب البرتغال 102 هدف.
- الهدّاف التاريخي للمنتخبات الاوروبية 102 هدف.
- الهدّاف التاريخي العالمي 764 هدفاً.

التسلية

إعداد: زينة حمزة عبد الخالق

الكلمات المتقاطعة

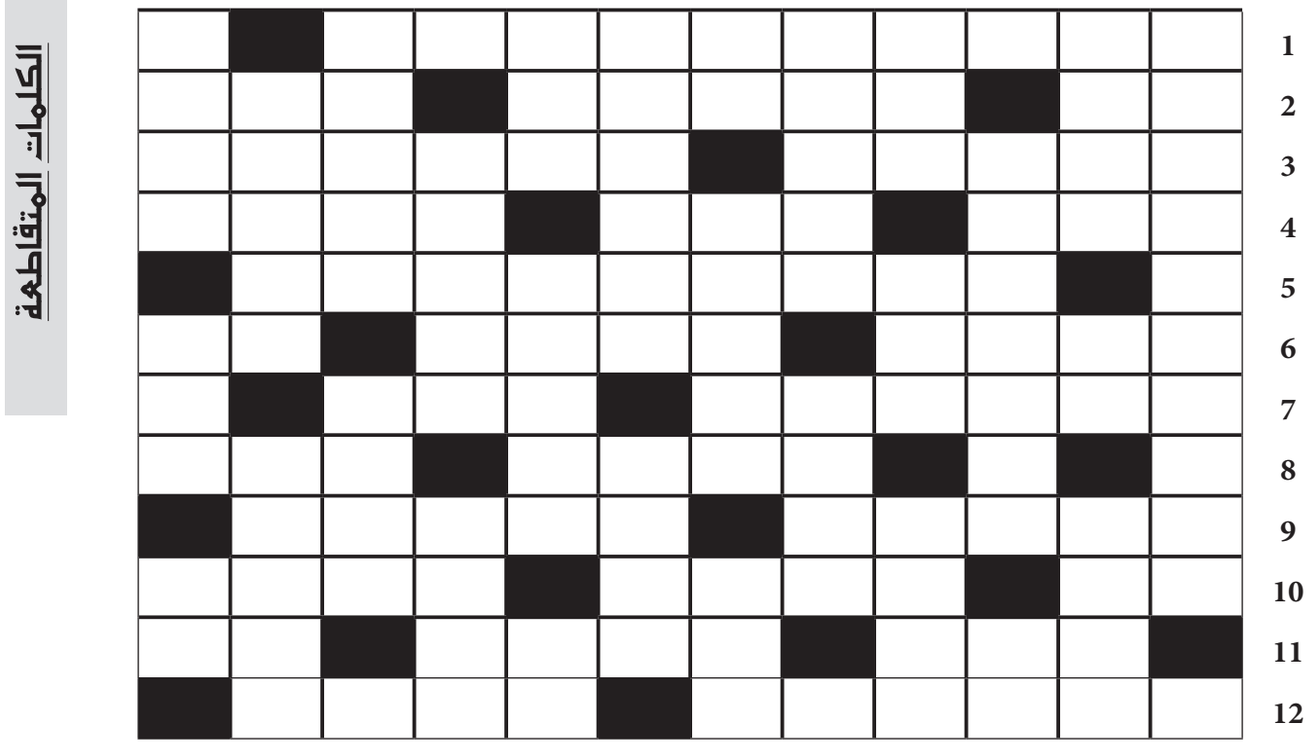

أفقياً:
1. ميكانيكي أميركي راحل أول من قاد غواصة
2. للندبة، يشيان، مدّا الحبل
3. ربحنا، تطلب منهم فعل الأمر
4. يكمل العمل، سياج، وقت وحين
5. مضيق بين البحر الأحمر وخليج عدن
6. حاكم، عاصمة آلاسكا، ألقى ورمى (بالعامية)
7. آخر ملوك الدولة البابلية الحديثة، وضعت خلسة
8. مدينة في جنوب فنلندا، رجاء
9. نهتم بالأمر، ضربنا بالسوط
10. يبس العصب، يترك دون عناية، مرطب بالماء
11. عنب أسود، عنده، عملة آسوية
12. يرشدانك، قاطن

عمودياً:
1. أطول وأعلى سلسلة جبلية في أميركا الشمالية
2. عزّت، أحد الوالدين، فقرات
3. مدينة في شمال إسبانيا، من كانت أسنانهم صغيرة ومتلاصقة
4. مدينة فرنسية، للإستفهام، نهر في سيبيريا
5. تصاهر، يتبعه
6. ثغر، عاثراً على، حاكم المملكة
7. مدينة بلجيكية، تضرب بالسوط
8. خاصتنا، محرمة، نعم (بالأجنبية)
9. أكبر جزيرة في أرخبيل أدميرلتي، يجري في عروقها
10. طاغية، توبّخ
11. تخاف منك، مدينة بلجيكية
12. يثق بالشخص، خاطر، حرف نصب

Sudoku

9						3		
			1			6	9	4
		4	9		7			
8		3			5	4	7	
	4		8		1		5	
	2	5	7			9		8
			6		8	7		
3	8	1			2			
		7						2

Sudoku أو لعبة الأحاجي الفكرية، تقوم على ترتيب الأرقام في المربعات الفارغة، على أن يتم وضع الأرقام من 1 الى 9 في جميع الخانات المؤلفة من 81 خانة. يجب عدم تكرار الرقم عينه في نفس السطر أو العمود او الجدول الصغير (3×3).

حلول العدد السابق

حل Sudoku:
149367528، 762158943، 583942761، 815639472، 274815396، 936274185، 658791234، 391426857، 427583619

حل الكلمات المتقاطعة:

أفقيا:
1) الحائط الكبير 2) بادن، لهب، دمع 3) ودعت، ربان 4) الدير، نال، حي 5) لك، افروديت 6) رمان، سرو، ناس 7) داعب، ريال 8) ماي، بتر، سماق 9) يناير، بدر، رت 10) انتيلن يجادل 11) نس، رنينا، فنك 12) كبلك، ريل.

عموديا:
1) ابن الرومي، نك 2) لا، لكم، اناسب 3) حدود، اديان 4) انديانا، يترك 5) عرفن عبرين 6) طلت، رسبت، ليل 7) اه، نور، رب 8) لبرادور، ديار 9) بلي، يسرج 10) بدأ، تنام، افل 11) يمنح، الاردن 12) رع، يرس، قتلكم.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الخميس 4 شباط 2021 العدد 3444

Thursday 4 February 2021 Issue No. 3444

دردشة صباحية

محاكمة*

■ يكتبها الياس عشّي

المكان: مكان ما في العالم العربي .
الزمان: قد يكون بعد سنوات .
المتهم: كاتب ... قد أكون أنا ... أو غيري من الذين ما زالوا يُصرّون على أنّ فلسطين جزء من العالم العربي .
هيئة المحكمة: قاض مقنّع، ونائب عام عسكري يعتمر قلنسوة، ومحامٍ معيّن من قبل السلطة .
الاتهام: مقالة سياسية تهاجم دولة «صديقة» هي الدولة العبرية.
... في الوقائع :
النائب العام يتلو المقالة السياسية التي تدين كاتبها، مؤكداً أنّ ما جاء فيها مخالف للإتفاقيات التي عقدت بين الدولة العبرية والبلد الذي ينتمي إليه هذا الكاتب .
يسأله القاضي: وما الذي تراه مخالفاً لهذه الاتفاقيات؟
النائب العام: يقول الكاتب «إنّ ما يجري في فلسطين العربية ...
القاضي مقاطعاً: هل قال «فلسطين عربية»؟
النائب العام: نعم ...
القاضي: انتهت المحاكمة ... وحكمت المحكمة بالسجن لمدة خمس سنوات لكاتب المقال .
المتهم يضحك ...
القاضي: ألا تريد أن تقول شيئاً؟ أنت في بلد ديمقراطي ... حق الكلام مقدّس.
المتهم: هل تعتقد، سيّدي القاضي، أنّ نسبة العروبة إلى فلسطين هي بدعة؟
القاضي: نعم ... نعم ... كانت فلسطين عربية يوم كان هنالك عرب ...
المتهم: سيّدي القاضي ... سأقول لكلّ أولئك المقنعين الذين يحكمون في هذا الوطن الحزين ... سأقول للأشجار والرياح وشقائق النعمان ... أن هاجروا ... اتركوا جذوركم ... فالعالم العربي صار هو السجن ... و«إسرائيل» هي السجّانة ... وأن لا مكان لإنسان يكتب وعيناه مغروزتان في الشمس ... وان لا مكان للأحرار طالما أنّ العبيد هم الذين يحكمون أمتي.
سيدي القاضي ...
خمس سنوات في سجن معلّب خيرٌ ألف مرّة من سجن ترى فيه حتى الوردة وقد فقدت نكهة الضوء، وتوقّفت عن التّضوّع .

*نشر هذا المقال في 1994/4/16 في الصحف، كما صدر في كتابي «وطن للبيع... فمن يشتري؟»

شباط لو شبَط ولبَط بتظلّ ريحة الربيع فيه..

(تصوير عباس سلمان)

العشق والحدود ومسلسل شارع شيكاغو

■ زياد كاج*

الناس موتى وأهل الحب أحياء»..

بهذه الجملة الساحرة يختم مسلسل «شارع شيكاغو» حلقته الأخيرة. سرقني الشارع وعالمه الذي أعادني الى أيام دمشق الستينيات مع قصة حب لا تعرف الحدود بين فتاة عمياء (سلاف فواخرجي) بدور «ميرامار» وشاب يساري قبضاي مراد (مهيار خضور) يلعب دوره كهلاً الممثل القدير عباس النوري. تعرّض المسلسل ظلماً للنقد بحجة الخروج عن التقاليد وخدش الحياء في عدد من مشاهده. كما تخللت العمل خلافات بين بعض النجمات والمخرج المميّز محمد عبد العزيز (صاحب «المهاجرين»، «حرائق»، و«ترجمان الأشواق»). تقفز الدراما الاجتماعية التاريخية والرومانسية بين حدود الزمن الحالي وزمن الوحدة بين مصر وسورية في فترة الستينيات حين كان «المكتب الثاني» يُحكم قبضته على الحياة السياسية والعامة.

نادراً ما يجذبني مسلسل خارج الأيام الرمضانية كما فعل «شارع شيكاغو» (كان اسمه الحقيقيّ «شارع بور سعيد» في دمشق ذلك الزمن) وعالمه الخاص الذي يشبه في أجوائه الأفلام الأجنبيّة من حيث الديكور والموسيقى التصويرية وسرعة وحسن إدارة الممثلين وحنكة الحوار وتعدّد الحبكات الى جانب الحبكة الرئيسيّة: هروب ميرامار مع حبيبها وملاحقة أخيها برهان، المسؤول الأمني الكبير (جوان الخضر). كل ممثل وممثلة في المسلسل كانوا أصحاب وشخصيات مميّزة وحضور. فنحن أمام قامات مثل أمل عرفة (سماهر)، شكران مرتجى (ستيلا)، نادين خوري (هدى شقيقة ميرامار)، نظلي الرواس، يوسف رمضان (التحرّي) وغيرهم. فالمواقف والأحداث المتتابعة جعلتني أقع في عالم من السحر لا ألم حقيقياً فيه. شيء من المبالغة الدرامية المقصودة لإراحة المشاهد في زمن مُتعب. يظهر الممثل القدير دريد لحام بدور قصير ينتهي مقتولاً خنقاً لتبدأ الأسئلة وخيوط اللعبة – الأحجية: مَن هي ميرامار؟ مَن قتلها؟ أين دفنت؟ أم أنها لا تزال على قيد الحياة؟ هذا ما سيكتشفه مراد في شيبه بمساعدة تحرّ تتسبب القضية بطرده من السلك.

ذكرني المسلسل — الذي بدا أكثر تماسكاً وغموضاً في النصف الأول من حلقاته لأسباب يعود بعضها الى تكشف خيوط الحبكة – برواية مميزة قرأتها منذ سنوات بعنوان «شيكاغو» (دار الشروق، 2007) للكاتب المصري المعروف د. علاء الأسواني والتي تدور أحداثها في الحي العربي في مدينة شيكاغو الأميركية. تعرّضت الرواية – كما المسلسل — للانتقادات ووجهت للكاتب الاتهامات بسبب الحديث عن الجنس المبالغ فيه في الرواية وطرح مسألة الحجاب. ومعروف أن الأسواني واجه مشاكل بسبب رائعته «عزازيل» واتُّهم بسرقتها من أرشيف مكتبة الإسكندرية حيث يعمل. ومسلسل محمد عبد العزيز بدوره أظهر جماعة «الأخوان المسلمين» في دمشق الستينيات على أنهم جماعة من المتعصبين وقياداتهم تسعى ضمناً وراء الكسب المالي (قصة الذهب المطمور).

كثرة الانتقادات للعمل الناجح هي شهادة جدارة تعلق على صدر صاحبه. نحن نصنع من النجاح «حريقا» وهمياً (ينتهي المسلسل بإحراق الأخوان لشارع شيكاغو) فيما المجتمعات المتقدّمة تصنع من حرائقها نجاحات. لا أحبّ مسألة جلد الذات ولا اللطم ولا نشر الغسيل الوسخ. معظم الأفلام الغربية التي تتضمن مشاهد حرائق كبيرة تستعين بفريق «شيكاغو للإطفاء»! لأنه الأحدث والأكثر خبرة في الولايات الأميركية. ففي العام 1871 وقع حريق شيكاغو العظيم الذي اعتُبر من أكثر الكوارث المدمرة في القرن التاسع عشر. قُتل أكثر من 300 شخص وتحول أكثر من 17450 مبنى الى رماد من منازل ومحال وفنادق كانت مبنية من الخشب. استمرّ الحريق يومين في صيف حار. وتقول الحكاية الشعبية إن بقرة ركلت فانوساً تسببت بالحريق. أُعيد بناء المدينة على الطريقة الحديثة لتصبح إحدى أكبر المدن الأميركية.

أعادني «شارع شيكاغو» الى أيام الحب والعشق أيام المدرسة الثانوية. أيام الشباب والدراسة يوم كانت القلوب شابّة وكان الحب حقيقياً لا يعرف المصلحة ولا يرسم المستقبل. يدخل القلب في حالة سكر روحانيّ ويدخل العقل في غيبوبة. فالعشق الحقيقي لا يعترف بالحدود ولا بترسيمها. وأخطر حالات العشق التي عايشتها — ولم أعشها — خاضها من كان مثل مراد: شاب جذاب قويّ على قدر من التهور (يترك لقاء مع شي غيفارا ليلحق بطيف ميرامار في زواريب حي دمشقي). فهؤلاء كانت قصصهم كأنها من عالم الخيال.

الأستاذ عبد الأمير قطيش، أُستاذ مادة الجغرافيا، في ثانوية رمل الظريف (تغير اسمها اليوم) كان صاحب شخصية مميّزة عبقريّة ويهوى رسم الحدود. بعثيّ عراقيّ حسب وشوشات الطلاب في زمن كان غير الحزبي يعتبر غشيماً خلال الحرب الأهلية. صلعته كانت لافتة؛ يحفظ الأرقام غيباً بشكل صادم وينطق بالمعلومات بنبرة لا تترك لك مجالاً غير الاستماع. فالأستاذ عبد الأمير — كغيره — كان يقف على حافة ترتفع عن أرض قاعة الصف بأقل من نصف متر. صاحب شخصية مرحة لا ينقصها الجد عند الطلب.

« أنت.. ماذا يعمل أبوك وكم يبلغ عدد أفراد أسرتكم؟»، أخذ قطيش البعثي يسأل كل طالب. الى أن وصل الى أحدهم فقال: «نحن عشرة في البيت أستاذ».

« ماذا يعمل أبوك؟».

« لحام؟».

« ممكن.. يجوز الأمر».

ساد الضحك. ومرة طلب منا رسم خريطة لبنان. فرح الطلاب لتجربة تخيّل شكل البلد كل على طريقته. كنت مولعاً بالرسم. حسبته واقفاً (اكتشفت على كبر أنه منبطحاً!) فرسمت الخريطة على شكل خسّة، وفي خيالي مدينتي بيروت داخلة في البحر. بقلم رصاص حدّدت الحدود: شمالاً وشرقاً سورية، غرباً البحر المتوسط، وجنوباً فلسطين. ثم لونت الخريطة بألوان متعددة مستخدماً قطعة قطن. كان الأستاذ قطيش يتمشى بين مقاعد الطلاب. توقف قرب طاولتي لبضع لحظات، أثنى على الرسمة وأكمل خطواته. تلك الحصة علمّتني أن الحدود بين الدول هي «وهم» وأن الخطوط التي نراها على الخرائط في الكتب ممكن أن تتغير عبر الزمن وبسبب الحروب أو العوامل الطبيعية. لا حدود ثابتة على الخرائط ولا في مملكة العشق الحقيقي ولو كان نادراً.

رحل الأستاذ قطيش بشظية قذيفة عشوائية خلال الحرب الأهلية.

لا حدود بين البشر ولا خرائط أطلسية. عرفت في حياتي عشاقاً حقيقيين كثر. وقف أحدهم يوماً على حافة صفنا ورقص أمام الأساتذة رقصة جون ترافولتا في فيلم «حمى ليلة سبت». صديقي كان طويل القامة، يحرص على ارتداء الثياب الدارجة وغالباً ما شاهدته في رفقة مَن هم أكبر منه سناً. عشق المرجلة والسهر والرقص والجنس اللطيف.. الحسناوات كن يتنافسن عليه. لكنه كان فاشلاً في الدراسة. ترك الكتاب ومقاعد الدراسة من أجل حواء وشقيقاتها.

فرّقنا الزمن. كُل ذهب في قدره. بعد سنوات عُدنا والتقينا زملاء في مؤسسة واحدة. وجدت صديقي عل حاله مع بعض الرصانة والرغبة في الوصول وتجميع ثروة. «لماذا أنت مستعجل كي تصبح ثرياً؟»، سألته وهو في وظيفة متواضعة ومدخوله محدود. «عشقان»، أجاب بألم.

«معقول... أنت؟!!».

احترت لأمر صديقي المتيم والملوع. هو الذي كانت الفتيات يتراكضن خلفه ويتنافسن في الوصول الى قلبه يجد نفسه اليوم مسجوناً في قلب فتاة يرفض والدها أن يزوّجه إياها لضيق حاله ولكونها تنتمي لأسرة أكثر غناً وثراء.

مسكين صديقي. طيب القلب وحنون. صار عاشقاً بلا حدود — تماماً مثل مراد — وبينه وحبيبته حدود طبقية لا ترحم. في يوم مشمس على الشاطئ أخبرني أنه قرر الزواج خطيفة من حبيبته. لكن والدها العنيد سمع بالخبر فأخذها في رحلة سياحية الى قبرص في محاولة منه أن يُنسيها إياه. لم يرها منذ أسابيع. قالها وبكى ونحن نقف في بركة الماء تحت أشعة الشمس. لا المياه برّدت قلبه ولا الشمس جففت دمعه.

عرفت بعد أشهر من الأصدقاء المشتركين أن «الدونجوان المتقاعد» قد تزوّج حبيبته فسررت له. عدت ألتقيه بشوشاً مبتسماً كأنه في عيد. يبدو أن عمه العنيد رفض مساعدتهما، فاضطرت زوجته أن تعمل مدرّسة في إحدى المدارس الخاصة. أنجبا أولاداً فلانَ قلب الجد قليلاً. لأن الحفيد يلين الحديد!

دار دولاب الزمن دوراته الكبرى وكبر الأولاد في ظل رعاية أهل بقي الحب يضيء ويدفئ بيتهم المتواضع. لكن الحياة هي سرير من ورد وشوك وتخضع لقانون حدود القدر.

هبط الخبر عليّ كالصاعقة: خسر صديقي ابنه البكر وهو في زهرة شبابه. كان يمارس رياضة الغطس وعلق بين الصخور في المياه العميقة وسط تيارات قوية. بقيت فرق الدفاع المدنيّ المتخصّصة في الغطس تبحث عنه لأيام الى أن وجدوا الجثة منتفخة في منطقة ليست بعيدة. دخل الأسود والفاجعة بيت صديقي حيث طال الحداد والحزن وربما لا يزال.

بعد سنوات رأيته صدفة على الكورنيش البحري لبيروت متأبطاً ابنته. بدت علامات قسوة الزمن والفقدان على وجه صديقي. لم أجرؤ على التقدم منه وتعزيته. لا أحب نكش الأحزان التي غطاها الزمن بطبقة رقيقة من النسيان. مشى صديقي «العاشق بلا حدود» على مقربة مني من دون أن يلاحظني. تأملته يعبر مع ابنته الوحيدة تماماً كما فعل «مراد» (عباس النوري) في «شارع شيكاغو» وهو يركض صعوداً نحو الدير المعزول في الصحراء، ينادي باكياً أسم ابنته الوحيدة التي علم للتوّ بوجودها فكانت كل ما بقي له من معشوقته الخالدة في قلبه... «ميرامار».

*روائي من لبنان.

ذكرياتي مع فيروز (ج 11)

■ رانية مرعي

لو فينا نهرب ونطير
مع هالورق الطاير
تنكبر بعد بكير
شو صاير شو صاير

لكني كبرْت، لم أعدْ تلك الطفلة التي تطيرُ بأحلامها فوق سحب المكان والزمان.. صارَ صوتُ الواقع أكثرَ خشونة، يلقي على مسامعنا وصاياه المدموغة باللامبالاة.. يكتبُ كلَّ صباحٍ قدرًا ويشيحُ وجهه عن دهشة بهتت ملامحها..

مَن يملك مفتاح الحقيقة؟

ذاك الماضي الذي صارَ خيالاتٍ تمرُّ على بال الذكرى؟

أم هذا الحاضرُ الذي يتفنّنُ في كسر خاطرِ كبريائنا؟

دقّيت عالشباك بعد سنين
شفته فتح، كيف شكل بعدك هون؟
قال علمتني حلوة الحلوين
ان فليت اترك عطر بهالكون

صارت فيروز ملاذي الآمن كلّما عاشتني الحياةُ أكثر! وكلما رفعَتْ بيني وبيني سورَ النّسيان، أهدمُهُ بصوتها وحكاياتها التي ما زال الأملُ يغفو بين همساتها..

ودّعتُ الأصدقاءَ.. وهذه المرّة كنتُ أعرفُ أنّ اللقاءَ ليسَ قريبًا!

صفعني الخذلان.. وألمي لم يكن عابرَ سبيلٍ يمضي في ليلٍ أدهم!

فَطرَ وطنيَ المطعونُ قلبي.. ووقفْتُ عاجزةً أمامَ ضمائرَ فتكَ بها المجون!

حاضرٌ لم يكن في الحسبان.. ولا شفى غليلَ سنواتٍ من الخطط المؤجّلة..

مواجهةٌ ما برحت تشتدُّ ضراوتها، وفي زحام الرّحلةِ كنتُ أغرفُ أنفاسَ البقاء من بئر أحلامي..

يجب أن أستمرَّ!
يا هالبير بعرف إنك
ما عاد حدا يملّي منك
لكن خوفي ينزلوا عليك
يقوموا يسرقوا السرّ منك

كم ساومتني الحياةُ على قناعاتي.. لكنّها لم تنلْ مني، وما خطفَتْ من عينيّ لمعةَ الحبّ.. نعم، عرفتُ دائمًا أنّي قدرُ الحب.. مؤمنةٌ حفظت كلَّ صلواتهِ وأحيَتْ ذكراهُ في زمنِ الرّدة!

أحصي اليومَ جولاتي مع المواقف.. وأطمئنُّ لانتصاراتي المدوّية، وإن كنتُ قد رويتها بدموعٍ حارقة!

شو بيبقى من الرواية
شو بيبقى من الشجر
شو بيبقى من الشوارع
شو بيبقى من السّهر
من الحب من الحكي
من الضحك من البكي

بقيتُ أنا..! شاهدةُ عيانٍ على صفحات مكتوبةٍ بألف سؤال.. دفعتُ ثمنها من عمري الذي حطّ رحاله في السادسة والأربعين.. وما زلتُ ابنة الحلم.. وصديقة القمر والعاشقة الأبديّة..

عهدك بقلبي قديم
عهد الصبا الغالي
ليل القمر والنّسيم
بعدن على بالي
أمر الهوى بليل الهوى
سلم يا هوى وقول للزمان
والله زمان.. زمان.. يا زماني

(يتبع)

تشكلني غربة !

■ جهاد أيوب

من الصعوبة تشكلك أمطار الغربة
وتتمسك بك في حيرة الكربة
تفرزك في حقيبة السفر
تغريك وتحرمك الفرح
تعتقد بأنك غزوت العبور
وأنت تتقوقع في خانة الخمور

لاتشرب ولكنك المخمور
ولاتنتعش وأنت المحظور
تصرف من عمرك الأعمار
وترسم خيطاً داخل الجدران
وتنحت بحراً في عمق الخلجان
وتتخيّل حكاية لا تعرف الأنهار
ولن تتشبع من حاضرك المحتار
تشعرك بأنك تدرك الحياة

وتمسك بيدك خميرة العباد
وزمنك دوّن ذاكرة البعاد
تطحن السنين
وتجافي الحنين
وطفولتك شبابيك شاخت
وتاهت في تجاعيد الوجوه
وحسرتك صديقة ما تبقى من الحضور
تتنهّد وتركض خلف طقوس البخور

بغمضة عين كبرت معالم الأجيال
وأثمرت أشجار الوجوه
وتغيّرت الأحوال
وسافرت السنون
ولم نعد نعرف من نكون
نتحدّث عن ذاكرة مجنون
علمته الغربة أن لا يكون
علمته الغربة أن تشكله حتى لو كان هو المعدوم ...

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام» – صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري
نبيل بونكد

الإدارة والتحرير
بيروت. شارع الحمراء. استرال سنتر
هاتف 2 . 1 . 01-748920
فاكس 01-748923
الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com
التوزيع شركة الأوائل 5 . 01-666314

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل